الأنيس في غرر التجنيس

صنفه

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي

٣٥٠ – ٤٢٩ ﻫ

حققه

هلال ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى الكتاب

الكتاب الذي ننشره اليوم أول مرة ، كان المنطلق في الظفر به وإحيائه إشارة بروكلمان — في اثناء ترجمة شُمَيْم الحلي — إلى مخطوطتين من كتابه « الأنيس الجليس في التجنيس » إحداهما في الموصل والأخرى في القاهرة[1]

وحين قصدت الموصل ووقفت على المخطوطة المذكورة ، وجدت أن لا علاقة لها بشميم الحلي ولا بفن التجنيس . وإنما هي مخطوطة مجهولة المؤلف ، أغلبها قصص ومواعظ دينية وعنوانها « أنيس الجليس في التجليس » كذا ! وأصلها محفوظ اليوم في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل . ومصدر الوهم الذي وقع فيه بروكلمان ، اعتماده على كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجلبي

بقي أمر مخطوطة القاهرة — وحين وقفت بعد جهد الى تصويرها وهي تحمل رقم ١٥٠٠ أدب بدار الكتب المصرية ، اتضح أن النسخة تخلو من ذكر مصنفها وان صانع فهرس دار الكتب حسب أن مصنفها هو شميم الحلي لما وجد في المصادر التي ترجمت للأخير من إشارة الى كتاب له عنوانه « أنيس الجليس في التجنيس »[2] . ولم يلتفت إلى الفرق بين العنوانين فمخطوطة دار الكتب تحمل عنوان « الأنيس في غرر التجنيس » ومصنف شُميم الحلي « المفقود » كان بعنوان « أنيس الجليس في التجنيس » فشتّان ماهما

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان — الترجمة العربية ج ٥ ص ١٧٤

(٢) شميم الحلي هو علي بن الحسن بن عنتر الحلي (ت ٦٠١ هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية ، معجم الأدباء ١٣/٥٠ — ٧٢ وذكر أنس الجليس في التجنيس ضمن تصانيفه ص ٧١
وفيات الأعيان ٣/٣٣٩
ذيل الروضتين ٥٢ ، الجامع المختصر ١٥٧ ، العبر للذهبي ٥/٢
بغية الوعاة ٢/١٥٦ — ١٥٧ وذكر أنس الجليس في التجنيس ضمن تأليفه .
إنباه الرواة ٢/٢٤٣ ، شذرات الذهب ٥/٤

ولم يطل بحثي عن مصنف هذه المخطوطة ذلك أني كنت عارفاً بأسلوب الثعالبي في مصنفاته فرأيتها شديدة الشبه بها فأوغلت في فحص النص من الداخل ، وعُجت إلى المصادر ، فتضافرت لدي الادلة التالية مؤكدة أن الكتاب من تصنيف الثعالبي .

١ ــ أن الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في مخطوطة الوافي بالوفيات ج (١٥ ــ ١٧) ــ القسم الثاني الورقة ٢٦٩ قد ذكر للثعالبي كتاباً بعنوان « الأنيس فى غزل التجنيس »

٢ ــ وذكر ابن شاكر الكتبي ــ المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ــ في مخطوطة عيون التواريخ الورقة ٤٥٧ كتاباً للثعالبي بعنوان « الأنيس في غزل التجنيس »

٣ ــ وذكر ابن قاضي شهبة ــ المتوفى سنة ٨٥١ هـ ــ في مخطوطة طبقات النحاة واللغويين كتاباً للثعالبي بعنوان « الأنيس في غريب التجنيس » ، وليس بخفى سهولة تحريف كلمة (غرر) إلى غزل أو غريب

٤ ــ أن مصنف هذا المخطوط يثير فى مقدمته إلى كتاب آخر له فى هذا الفن إذ يقول « وبعد فان أجناس التجنيس كثيرة وأقسامها جمّة ولهذا الخادم فى تعديد اقسامها وإيراد أمثالها والتنبيه على عيونها وعيوبها وغُررها وعررها كتاب لطيف يجمع مستوفاها وناقصها ومشاكلها ومماثلها ومشتقها ومركبها وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقه ذكره وإعادة شرحه »

وليس بخفى أن للثعالبى كتاباً آخر عنوانه « أجناس التجنيس » ذكرته المصادر بهذا الاسم ونشره الدكتور ابراهيم السامرائي بعنوان « المتشابه » وهذا دليل آخر يعزز أن المخطوط للثعالبي .

٥ ــ تمتاز مقدمات كتب الثعالبي بالآتي

أ ــ إهداؤها إلى بعض مشاهير عصره متخذاً من المقدمة والإهداء سبيلا لإسباغ المدائح على من أهدي إليه الكتاب استجلاباً لرضاه وتقرباً منه واستدراراً لعطائه

ب ــ أنه اعتاد في مقدماته أن يذكر مادة الكتاب ويعدد أبوابه بشكل تفصيلي وهاتان الميزتان واضحتان تمام الوضوح في مقدمة مخطوطتنا ، مما يعزز نسبتها للثعالبي

٦ ــ من ميزات كتب الثعالبي . الإعادة . فهو ينقل نصوصه ومعلوماته من كتاب إلى آخر . ولكنه في هذا النقل وتلك الإعادة يعرضها عرضاً جديداً . وكثيراً مايستشهد بالشواهد ذاتها ولكن في مبحث جديد ولغرض جديد . فهو يستخدم النصوص ذاتها استخدامات متعددة في كتب متعدّدة لاغراض متعددة . وهذه الصفة واضحة في مخطوطتنا هذه . فشواهدها الشعرية تطفح بها كتب الثعالبي ولا سيّما « اليتيمة » لكنه هناك اوردها في غضون تراجم شعراء معينين كمختارات من شعرهم أمّا هنا فان هذه الشواهد ترد لتأكيد غرض من اغراض التجنيسآت المركبة التي عقد عليها الكتاب .

٧ ــ وثمة دليل آخر فإن الشعراء الذين استشهد بأشعارهم هم من الذين أِلَف الثعالبي الاستشهاد بأشعارهم في مصنفاته : كالبستي وابي الفضل الميكالي والمطوعي وقابوس بن وشمكير وابن دُوَسْت وابن مطران والعتبي والرستمي والصاحب بن عباد وسواهم وليس فيهم شاعر واحد متأخر عن عصر الثعالبي وهو دليل داخلي يدعم أن الكتاب من تصنيفه

* وهذا كله ينتهي بنا إلى تأكيد نسبة الكتاب الى أبي منصور الثعالبي والثعالبي ــ مصنف الكتاب ــ هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل إلنيسابوري نيسابور مسقط رأسه وبها طلب العلم ثم أدَّب الصبيان وكان أبوه يبيع فراء الثعالب . لا نعرف من شيوخه غير أبي بكر الخوارزمي ، فهو لم يختص في فن من فنون المعرفة ، وإنما أخذ من كل ألوانها بطرف فكانت ثقافته ثمرة جهد شخصي محض .

* أما تلاميذه فأبرزهم الباخرزي صاحب « الدمية » ، والبيهقي ومنهم يعقوب بن أحمد بن محمد وسعد بن محمد بن منصور رئيس جرجان وإسماعيل ابن محمد النيسابوري وقد عاصر الثعالبي دولتين : دولة السامانيين التي انتهت عام ٣٩٥ هـ حين سيطر الغزنويون على اقليم خراسان وعاصمته نيسابور ، وهي دولة انهارت هي الأخرى تحت ضربات السلاجقة عام ٤٣١ بعد وفاة الثعالبي .

* إن الحركة الثقافية كانت مزدهرة أيام السامانيين ، مما جعل بخارى عاصمتهم ملتقى الأدباء والمثقفين ، لكن الصدف شاءت أن تُحتَل بخارى من قِبل الخوارزميين عام ٣٨٣ هـ عندما كان الثعالبي فيها ، فآب من سفره دون أن يحقق مطامحه المادية . إن تصنيف الثعالبي « يتيمة الدهر » قد سحر العقول وأعجب الملوك وملك قلوب الرعية ومن هنا طارت شهرته في الآفاق . ولقد استطاع فيما بعد عن طريق إهداء مصنفاته إلى بعض كبار الساسة والقادة في عصره ، الولوج إلى طريق الشهرة والاستقرار الاقتصادي

* فقد أهدى للأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير ــ حاكم جرجان والمتوفى سنة ٤٠٣ هـ ــ كتابيه « المنهج » و « التمثيل والمحاضرة » ونظم في مدحه قصيدة وأهدى لمأمون خوارزمشاه ــ حاكم نيسابور ــ والمتوفى سنة ٤٠٧ هـ كتبه التالية النهية في الطرد والغنية ، ونثر النظم وحل العقد ، واللطائف والظرائف ، وغرر البلاغة ودرر الفصاحة ، ولباب الآداب

* وأهدى إلى أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتين ــ الحاكم العسكري لنيسابور ــ المتوفي سنة ٤١٢ هـ ، كتبه التالية أجناس التجنيس ، وغرر السير ، والاقتباس من القرآن الكريم .

* وأهدى إلى أحمد بن حسن المأموني وزير السلطان محمود الغزنوي ، والذي استوزر للسلطان محمود من ٤٠٤ ــ ٤١٥ هـ ثم للسلطان مسعود من سنة ٤٢١ هـ الى سنة ٤٢٤ هـ حيث توفى ، أهداه كتابه : لطائف المعارف كما أهدى كتابه « مرآة المروءات » إلى أحمد بن عبد الصمد وزير السلطان مسعود بعد المأموني

* وأهدى للأمير أبي الفضل الميكالي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ كتبه التالية فقه اللغة وسر العربية ، ثمار القلوب ، خواص البلدان ، والنسخة المعدلة الاخيرة من كتابه سحر البلاغة وسر البراعة .

* كما أهدى للوزير العميد أبي سهل أحمد بن الحسين الحمدوى : النسخة الأولى من سحر البلاغة وسر البراعة . ولطائف الصحاب . والبراعة في التكلم بالصناعة أمّا تتمة يتيمة الدهر فقد أهداها لموظف غزنوي كبير هو محمود بن

عيسى الكرجي[1] وفي كارثة القحط عام ٤٠١ هـ هرب من نيسابور إلى اسفرائين حيث أعاد كتابة اليتيمة وصنف التمثيل والمحاضرة واهداه لقابوس حين زار الثعالبي جرجان ثانية

* ولمّا وردته ــ وهو في جرجان ــ دعوة الأمير أبي العباس مأمون خوارزمشاه لزيارة الجرجانية ، قصدها وأمضى عدة سنوات مصنفاً لأميرها ووزيره أبي عبد الله محمد بن حامد . ولما قتل أميرها قصد غزنة عاصمة الدولة الغزنوية حيث يقيم صديقه القديم أبو المظفر نصر بن ناصر الدين شقيق السلطان محمود وأهداه ما ذكرناه من كتبه ثم عاد الى نيسابور بعد وفاة الأمير المذكور عام ٤١٢ هـ

* كانت عودة الثعالبي هذه إلى مسقط رأسه بعد أن جاوز الستين من عمره ويبدو أنه آثر الانقطاع إلى صديقه الأثير ابي الفضل الميكالي ، الذي حباه ببّره وفضله واستصحبه في سفره وحلّه وأعانه أيام محنته حين استولى القُفص على ضيعته عام ٤٢٠ هـ ، و ظلّ على صلة طيبة به ، حتى أدركته المنية عام ٤٢٩ وهو في نحو الثمانين من عمره مُخلفاً وراءه عشرات المصنفات وشهرة عريضة بحيث يصح أن يقال إنه خير من أرّخ أدب القرن الرابع والثلث الأول من القرن الخامس الهجريين ــ رحمه الله ــ .

ولقد شدته إلى عدد من كبار أدباء عصره صلات مودة وفي مقدمتهم : أبو الفتح البستي ومنصور بن محمد الأزدي والميكالي وقابوس . وفي شعره وأشعارهم ثناء متبادل

* * *

مصنفات الثعالبي :

لم يذكر الباخرزي في دميته ، مصنّفات أستاذه الثعالبي فترك الذين جاءوا من بعده في تيه من أمرهم وخُلف ، مازالا قائمين حتى اليوم

---

(١) في خصوص أعمال الثعالبي المهداة انظر « قائمة تجريبية لبعض اعمال الثعالبي ومن اهدى اليهم » المناهل ١٨/٢٤٥

* وأقدم قائمة وصلت إلينا لمصنفاته حفظها الكلاعى وهو من أعلام القرن السادس الهجري[1] وقد ضمت كتبه التالية :

١ ــ فقه اللغة ٢ ــ يتيمة الدهر ٣ ــ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ٤ ــ برد الأكباد في الأعداد ٥ ــ حلّ العقد ٦ ــ مرآة المروءة ٧ ــ أحسن ما سمعت ٨ ــ أحاسن المحاسن ٩ ــ غُرر المضاحك ١٠ ــ الفرائد والقلائد ١١ ــ التمثيل والمحاضرة ١٢ ــ اجناس التجنيس ١٣ ــ المبهج ١٤ ــ الطرائف واللطائف ١٥ ــ الكفاية والنهاية ١٦ ــ الثلج والمطر ١٧ ــ السحر والبلاغة ١٨ ــ سجع المنثور ١٩ ــ اللُّمعَ الغضَة ٢٠ ــ كتاب ألف غلام ٢١ ــ تتمة اليتيمة

* وحين جاء القرن الثامن الهجري أثبت الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في الوافي بالوفيات وابن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في كتابه عيون التواريخ ثبتاً مطولاً بمصنفاته ضمّ سبعين كتاباً ثم أعادها ابن قاضي شهبة ــ المتوفى سنة ٨٥١ هـ ــ في كتابه المخطوط « طبقات النحاة واللغويين » .

وهذه القوائم الثلاث متماثلة تقريباً وتضم كل واحدة منها سبعين كتاباً ، غير انه قد وقع فيها جميعاً تكرار وسهو وتصحيف وتحريف

فى قائمة الصفدى تكرر ذكر كتاب « سحر البلاغة » مرتين . كما تكرر ذكر كتاب « أفراد المعاني » مرتين . وكتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » جُزِّئ إلى كتابين في موضعين متباعدين بعد أن لحقه التحريف فأصبح مرة ثمار العلوم وفى موضع آخر كتاب المضاف والمنسوب . وكتاب أجناس التجنيس ذُكر مرتين مرة بهذا الاسم ومرة باسم « المتشابه لفظاً وخطا » وليس يخفى أن التسميتين لكتاب واحد مثل هذا يقال عن كتاب « فقه اللغة وسر العربية » فمعلوم أن هذا الكتاب يتكون من قسمين الأول فقه اللغة وهو في ثلاثين بابا . والقسم الثاني : وهو سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها ويبدو أن بعض النساخ نسخوا القسم الثانى في مخطوطات مستقلة ، فاشتبه ذلك على الصفدي وابن

(١) أحكام صنعة الكلام ، محمد عبد الغفور الكلاعي الأشبيلي ص ٢٣٢ ــ ٢٣٣

شاكر وابن قاضي شهبة فذكروا هذا الكتاب في موضعين وباسمين مختلفين ، مرة باسم « فقه العربية » ومرة باسم « سر الأدب في مجاري كلام العرب » ليس هذا فحسب ، بل إن التغير والمسخ الذي ألحقه النساخ بكتاب « فقه اللغة » هذا جعل بعض مخطوطاته تحمل اسم شمس الأدب في استعمال العرب » وقد ذكر بروكلمان (١٨٨/٥) عدداً من مخطوطات هذا الكتاب بالاسم الأخير . وهذا الوهم وقع فيه الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة حين ذكروا كتاباً للثعالبي بعنوان « الشمس » وهو فيما أرجح واستناداً إلى بروكلمان كتاب « فقه اللغة » نفسه وبذلك يكون « فقه اللغة » قد تكرر ذكره ثلاث مرات بثلاثة أسماء مختلفة وكل هذا ينتهي بنا الى نتيجة واحدة هي : أن كل قائمة من القوائم الثلاث المذكورة فيما تقدم تضم أربعة وستين كتاباً للثعالبي وليس ٨٢ كتاباً كما ذكر الدكتور محمود عبد الله الجادر[1] ولا تسعين كتاباً كما ذكر محققا لطائف المعارف[2]

* لقد ذكر الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ــ وهو من المختصين بدراسة الثعالبي ــ في مقدمة نشرته لكتاب التمثيل والمحاضرة قائمة بمصنفات الثعالبي ضمت ٨٤ كتاباً ونجمل ملاحظاتنا على قائمته في الآتي

١ ــ كتاب « تحفة الوزراء » ليس للثعالبي ، إذ لم يذكر أحد من القدماء كتاباً له بهذا الاسم لكن ذكروا كتاباً باسم « سر الوزارة » ويبدو ان فصولا ومقتطفات من كتابه « سر الوزارة » قد أضافها مجهول ــ عاش في القرن السابع ــ إلى اخبار مماثلة ولفق منها مخطوطة « تحفة الوزراء » التي وصلت إلينا

٢ ــ الفرائد والقلائد : للثعالبي كتاب بهذا الأسم ذكره القدامى ، ولكن الكتاب المنسوب الثعالبي والمطبوع في مصر سنة ١٣٢٨ ، وبدمشق سنة ١٣٠١ ، والذي أعيد طبعه بالاوفست في بيروت على هامش نثر النظم وحلّ العقد ، ضمن مجموع بعنوان « رسائل الثعالبي » هو لأبي الحسن الأهوازي وليس للثعالبي

---

(١) الثعالبي ناقداً وأديباً ص ٦٨

(٢) لطائف المعارف ص ١٤

٣ ـــ المتشابه لفظاً وخطاً ، هو نفسه كتاب أجناس التجنيس ، فلا وجه لإفراد عنوانين له . وقد طبعه الدكتور إبراهيم السامرائي بالاسم الاول .

٤ ـــ ذكر كتاب « فقه اللغة » برقم ٥٢ وكتاب « سر الأدب في مجاري كلام العرب برقم ٣٤ وكتاب « الشمس » برقم ٤٠ ، باعتبارها مصنفات مستقلة ومتعددة للثعالبي والصواب أنها جميعاً كتاب واحد هو « فقه اللغة وسر العربية »

وبذلك تكون حصيلة قائمة الدكتور عبد الفتاح الحلو ٧٦ كتاباً وقد قدم الأستاذان إبراهيم الإبياري وحسن كامل الصيرفي في مقدمة نشرتهما كتاب « لطائف المعارف » قائمة موسعة لآثار الثعالبي ضمّت ثلاثة وتسعين كتاباً وأجمل ملاحظاتي على قائمتهما في الآتي

١ ـــ الكتاب المذكور تحت رقم ٢١ بعنوان « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » هو نفسه الكتاب المذكور تحت رقم ٦٨ بعنوان « في المضاف والمنسوب »

٢ ـــ أجناس التجنيس المذكور تحت رقم ١ هو نفسه كتاب المتشابه لفظاً وخطاً المذكور تحت رقم ٦٤

٣ ـــ والجواهر الحسان في تفسير القرآن هو للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الجزائري الثعالبي وقد طبع الكتاب المذكور في الجزائر سنة ١٣٢٧ هـ .

٤ ـــ وتحفة الوزراء المذكور برقم ١٤ ليس للثعالبي

٥ ـــ الأنيس في غزل التجنيس : الصواب الأنيس في غرر التجنيس .

٦ ـــ « أنس الشعراء » المذكور تحت رقم ١٠ ليس للثعالبي كتاب بهذا العنوان ولم يذكره أحد من القدامى كما لم يذكره الصفدي خلافاً لما ذكره المحققان

٧ ـــ ليس للثعالبي كتاب باسم « التجنيس » (المذكور برقم ١٣) والصواب : « الأنيس في غرر التجنيس » وكتاب « أجناس التجنيس » وقد مرّا

٨ ـــ حَلْيُ العقد ، المذكور تحت رقم ٢٦ هو نفسه كتاب « نثر النظم وحلّ العقد » المذكور تحت رقم ٧٩

٩ ـــ « المنتحل » هو نفسه كتاب كنز الكتاب ، وقد تنبه المحققان لذلك فلا وجه لإفراده تحت عنوانين .

١٠ ـــ « مكارم الأخلاق » الذي طبعه شيخو ببيروت ليس للثعالبي بل للاهوازي كما ذكرنا

١١ ـــ كتاب المقصور والممدود : لم يذكره أحد من القدماء ، ومخطوطة دار الكتب منه منسوبة للقالي .

١٢ ـــ مؤنس الوحيد في المحاضرات ليس للثعالبي بل هو قطعة من محاضرات الراغب الأصفهاني كما قدمنا

١٣ ـــ كتاب « الكشف والبيان » المذكور برقم ٥٤ هو لأبي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٧ هـ .

١٤ ـــ كتاب « الشكوى والعتاب » ذكره المحققان مرتين مرة تحت رقم ٣٨ ومرة اخرى تحت رقم ٧ فيما استدركاه على الصفدي .

١٥ ـــ كتاب « الخولة وشاهيات » الصواب الخوارز مشاهيات

١٦ ـــ كتاب « سر الادب في مجاري كلام العرب » المذكور برقم ٣٤ وكتاب الشمس المذكور برقم ٣٩ وكتاب فقه اللغة المذكور برقم ٥٣ كلها كتاب واحد كما فصلنا القول .

١٧ ـــ كتاب لطائف الصحابة والتابعين ، هو نفسه كتاب أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وقد تنبه المحققان لذلك في هامشهما فلا داعي لافرادهما برقمين مستقلين .

وبعد أخذ ماتقدم بنظر الاعتبار تكون حصيلة قائمة الاستاذين ابي الفضل والصيرفي ٧٧ كتاباً

وفى مقدمة كتاب « الاقتباس من القرآن الكريم » قدمت الدكتورة ابتسام مرهون الصفار قائمة بمؤلفات الثعالبي ضمت ٩٥ كتاباً لكن هذه القائمة قد شابها أمران الأول فقدان الأصالة والجهد الشخصي إذ صرّحت المحققة في هامش الصحيفة التاسعة بان كل ما اشارت فيه الى ابن شاكر وابن قاضي شهبة

فهو مأخوذ من مقدمة كتاب التمثيل والمحاضرة لمحققها عبد الفتاح الحلو أي انها اعتمدت في ثلاثة ارباع قائمتها على نقل جهد غيرها . والأمر الثاني : كثرة التخليط والوهم الذي شاب بقية القائمة ، وأُجمل ملاحظاتي على قائمتها في الآتي

١ ــ كتاب « الكناية والتعريض » ذكرته مرتين مرة تحت رقم ٦٢ بالاسم المتقدم . ومرة ثانية بعنوان « النهاية في الكناية » تحت رقم ٩٢ والصواب أنهما كتاب واحد فالثعالبي سمّى كتابه في المقدمة « الكناية والتعريض » وفي ختامه في آخر الصحيفة ٥٩ منه قال « ثم كتاب النهاية في الكناية »

٢ ــ « المنتحل » ذكرته في موضعين مرة بالعنوان المتقدم تحت رقم ٨٣ ومرة بعنوان كنز الكتاب تحت رقم ٦٣ وهما كتاب واحد

٣ ــ « لطائف الصحابة والتابعين » المذكور برقم ٦٥ ، هو نفسه كتاب « أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية والإسلام » المذكور برقم ٤

٤ ــ « حلية المحاضرة وعنوان المذاكرة » المذكور برقم ٣٣ . هو نسخة من كتاب التمثيل والمحاضرة حسبما وقفت عليه بنفسي عند زيارتي المكتبة الوطنية في باريس . والمخطوط المذكور يضم كتابين للثعالبي : التمثيل والمحاضرة والمبهج .

٥ ــ « سر الأدب في مجاري كلام العرب » المذكور تحت رقم ٤١ والشمس المذكور تحت رقم ٤٧ هو تكرار لكتاب فقه اللغة المذكور برقم ٦١ .

٦ ــ مكارم الأخلاق المذكور برقم ٧٩ الذي طبعه شيخو في مجلة المشرق بيروت سنة ١٩٠٠ منسوباً للثعالبي ، ثم إعاد نشره يس محمود زيان في القاهرة سنة ١٣٦٦ هـ ليس للثعالبي ، بل هو للأهوازي .

٧ ــ المقصور والممدود ليس للثعالبي .

٨ ــ الفرائد والقلائد المطبوع ليس للثعالبي ، بل للاهوازي

٩ ــ المتشابه لفظاً وخطاً المذكور تحت رقم ٧٢ هو نفسه كتاب أجناس التجنيس المذكور برقم ١

١٠ ــ تراجم الشعراء المذكور برقم ٢١ ليس للثعالبي ، فهو مصنف في أواخر القرن السادس الهجري وفيه أشعار لشعراء متأخرين عن الثعالبي مثل ابن منير الطرابلسي وسواه . وأسلوبه ومنهجه مختلف عن أسلوب ومنهج الثعالبي في كتبه . إضافة الى ان المنصف يستشهد بنماذج من شعره ، ولم نجد شيئاً من هذه النماذج في أشعار الثعالبي .

١١ ــ « تحفة الوزراء المذكورة برقم ٢٠ ليس للثعالبي ، ولم يذكر أحد من القدماء هذا الكتاب ضمن تصانيفه وأرجح الآراء في نظري أن مصنفا متأخراً من القرن السابع استل فصولا من كتاب « سر الوزارة » وهو للثعالبي وأضاف إليها فصولاً اخرى ونحلها عنوان « تحفة الوزراء » والله العالم

١٢ ــ أنس الشعراء ليس للثعالبي كتاب بهذا الاسم . وماذهب اليه محققا لطائف المعارف لا سند له علمياً

١٣ ــ « مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد » قالت المحققة أن ابن خلكان ذكره في الوفيات ٢ ٣٥٢ وهذا الكلام غير علمي . فالكتاب الذي ذكره ابن خلكان اسمه « مؤنس الوحيد » ولا وجود لعبارة « نزهة المستفيد » في عنوانه

ثم إن الكتاب المطبوع في فيينا سنة ١٨٢٩ بعنوان « مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد » بتحقيق غوستاف فليغل منسوباً للثعالبي ليس له كما أكد ذلك بروكلمان والجادر وإنما هو قطعة من محاضرات الراغب الأصبهاني

١٥ ــ اللمع والفضة : تحريف صوابه اللمع الغضّة

١٦ ــ الأنيس في غريب التجنيس تحريف صوابه : الانيس في غرر التجنيس فحصيلة قائمة الدكتورة ابتسام الصفار هي ٨٢ كتاباً

وتعد قائمة الدكتور محمود عبد الله الجادر التي أثبتها في كتابه « الثعالبي ناقداً وادبياً » وتضم خمسة وتسعين كتاباً ، أو فى القوائم وأشملها وأدقّها وأكملها وقد امتازت على غيرها بدراسة عدد ضخم من مصنفات الثعالبي أو المنسوبة له ـــ مخطوطة ومطبوعة ـــ قصد التوصل إلى صحة نسبتها ، هذا بالاضافة لعملية مسح واسع لفهارس المخطوطات العربية في دور الكتب عبر العالم . وليس هنا مجال حصر النتائج الرائعة التي توصل اليها الباحث من خلال دراسته الرائدة لآثار الثعالبي ، لكنني سأكتفي بهذه الاشارة وأجمل ملاحظاتي على قائمته في الآتي

١ ـــ الأصول في الفصول المذكور برقم ٧٨ هو نفسه كتاب الفصول في الفضول المذكور برقم ٧٢ فقوائم الكتبي والصفدي وابن قاضي شهبة متماثلة كما ذكرنا وقد نقل بعضهم عن بعض . لكن أوهام النساخ أوجدت هذه الفروق . فالصفدي ذكره بإسم الفصول في الفضول والكتبي وابن قاضي شهبة ذكراه باسم الأصول في الفصول

٢ ـــ أنس الشعراء . ليس للثعالبي كتاب بهذا الاسم ولايوجد سند علمي لما ذكره محققا لطائف المعارف

٣ ـــ طبقات الملوك المذكور برقم ٤٦ لايوجد سند علمي في نسبته للثعالبي فالزركلي وإن ذكر انه مخطوط لكنه لم يفصح عن مظنة وجوده ، مما يجعل الخبر مهزوزاً علمياً

٤ ـــ كتاب عيون الآداب وكتاب ملح النوادر ، لم يصرح للثعالبي بنسبتهما لنفسه في اللطائف والظرائف وليس تغني الدلالة في هذا المجال لا سيّما ان أحداً من القدماء لم ينسب كتاباً بهذين الاسمين للثعالبي

٥ ـــ كتاب « تحسين القبيح وتقبيح الحسن » المذكور برقم ٢٣ في المخطوطات . نشره شاكر العاشور في مجلة « الكتاب » العراقية في الأعداد ١٢/١٩٧٤ و ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ٩/١٩٧٥

٦ ـــ كتاب « الانيس في غُرر التجنيس » لم يعد مفقوداً ، وهو كتابنا هذا

٧ ــ كتاب « الشمس » المذكور برقم ٦٦ هو كتاب « شمس الادب » الذي عنونت به بعض مخطوطات « فقه اللغة ».

٨ ــ « تحفة الوزراء » ليس للثعالبي كما أوضحنا ذلك يتبقى بعد هذا للثعالبي في قائمة الجادر تسعة وثمانون كتاباً

ومنذ أمد استهواني موضوع استقصاء مصنفات جاحظ زمانه ، فطفقت ألاحق مخطوطاتها مُصَوِّراً ودارساً النصوص من الداخل وتعقبت كتب التراجم المخطوطة للوقوف على ماذكرت من مصنفاته ، وانتهيت من هذا كله الى قائمة ضمت مائة وتسعة كتب ، أي بزيادة مقدارها عشرون كتاباً على أوسع القوائم وهي قائمة الجادر

وقبل إيراد قائمتنا لابدّ من وقفة عجلى عند الأسباب الكامنة وراء اختلاف اسماء مصنفات الثعالبي

لعل في مقدمة هذه الأسباب أن الثعالبي كان يذكر للكتاب الواحد اسمين أحيانا كتاب « الكناية والتعريض » على سبيل المثال سمّاه بهذا الاسم في مقدمته وفي خاتمته سماه « النهاية في الكناية » ، وفي ثمار القلوب ص ٦٠ سماه « الكنى » وحين جاء المتأخرون ظنوهما كتابين . و « كتابه » نثر النظم وحل العقد » سماه كذلك في مقدمته لكنه حين ذكره في كتابه اللطائف والظرائف سماه « النظم والنثر وحلّ عقد السحر » ثم ان الكتبي وابن قاضي شهبة سمياه « حل العقد » اختصاراً ، وتحرف لدى الصفدي فاصبح « حلي العقد »

ولعب النساخ دوراً خطيراً في نحل بعض كتب الثعالبي التي ضاعت أوراق عناوينها اسماء جديدة من ابتكارهم احياناً حيث اصبح « فقه اللغة وسر العربية » يحمل واحداً من الاسماء التالية في بعض مخطوطاته

المنتخب من سنن العرب (مخطوط فيض الله ٢١٣٣ رقم ٢)

أو معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٦ القاهرة

٣٦٢/٣ أو شمس الادب في استعمال العرب انظر مخطوطات برلين ٧٠٣٢ ــ ٧٠٤٤ ، ليدن ٦٠ ، جاريت ٥١٦ ، باريس ٥٩٨٩ ، طوبقبو سراي ٢٤٣٣ ، كوبريلي ١٢٠٥ ، الفاتح ٣٨٩٧ وسوى ذلك انظر بروكلمان ١٨٨/٥ أو سر الادب في مجاري كلام العرب

مثال آخر كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » حرفه ناسخ الوافي بالوفيات ثم جزأه الى كتابين فاصبح كتاب ثمار العلوم ، وكتاب في المضاف والمنسوب أما ناسخ طبقات النحاة واللغويين فحرفه وجزأه فأصبح : شهادة القلوب وكتاب المضاف في المنثور بهجة المشتاق حرف في الوافي فاصبح : هجمة المشتاق وذكر الصفدي وابن شاكر كتاباً للثعالبي بعنوان « كتاب الأمثال والتشبيهات » فجاء ابن قاضي شهبة بعدهما بقرن ليجعله كتابين كتاب الامثال وكتاب التشبيهات ، وربما يكون هذا من هم ناسخ كتابه لا من وهمه .

يضاف إلى ذلك أن الثعالبي ــ رحمه الله ــ كان يتولى كتبه بالتنقيح والإضافة ويخرجها إخراجات عديدة ، مما يجعل الكتاب الواحد مختلفاً باختلاف الإخراجة . وقد صرّح هو بذلك في مقدمة كتابه « سحر البلاغة وسرّ البراعة » ص ٦ إذْ قال مانصّه « وقد كنتُ أخرجته في نسختين متقاربتي الكيفية والكمية ، متشاكلتي الصنعة والصيغة ، أهديت إحدهما إلى الشيخ الرئيس أبي سهل أحمد بن الحسن الحمدوني ، والأخرى إلى صاحب الجيش أبي عمران موسى بن هارون الكردي ، وهذه النسخة الثالثة تجمع بينهما وتأخذ بأطرافهما وأوساطهما ، وتزيد بأبكار طرائف وبواكير لطائف عليهما ، وتستفيد فضل تنقيح وتهذيب وتشذيب لتشرفها بخزانة الأمير الأوحد أبي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي ، عمرها الله بطول عمره ، وتحلّيها باسمه »

ثم إن القدامى لم يحصروا مؤلفاته ، مما يجعل الباب مفتوحاً للظفر بمؤلفات أخرى له ، أو لتصحيح نسبة بعض ماسنورده له . فالصفدي حين ترجم له

قال : وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية ومنها : ثم أورد أسماء سبعين كتاباً وأعقبها بقوله : « وله غير ذلك اشياء كثيرة »

مصنفات الثعالبي

اولا : المصنفات المطبوعة :

١ ــ أجناس التجنيس = المتشابه لفظاً وخطاً

نشره ببغداد الدكتور إبراهيم السامرائي بعنوان « المتشابه » في العدد العاشر من مجلة كلية الآداب ــ نيسان ١٩٦٧ وانظر ماكتبه الدكتور محمود عبد الله الجادر حول هذه النشرة في مجلة « الجامعة » الموصلية عدد ١٩٨١/٥

٢ ــ أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الاسلام . طبعة فاليتون في لندن مع ترجمة لاتينية سنة ١٨٤٤ والكتاب في واقعه قطعة من « الإعجاز والإيجاز » اختصره الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

٣ ــ أحسن ماسمعت طبعه محمد صادق عنبر في مصر سنة ١٣٢٤ هـ .

٤ ــ الإعجاز والإيجاز : طبع بعنوان الايجاز والاعجاز ضمن كتاب « خمس رسائل » المطبوع في الاستانة سنة ١٣٠١ هـ . وطبعه اسكندر آصاف في مصر سنة ١٨٩٧ عن نسخة كتبت سنة ٤٢٢ هـ . وأعادت دار صعب في بيروت ودار البيان في بغداد طبع نشرة آصاف بالاوفست في بيروت دون ذكر العام .

٥ ــ الاقتباس من القرآن الكريم نشرت الجزء الاول منه الدكتورة ابتسام مرهون الصفار ببغداد سنة ١٩٧٥

٦ ــ برد الاكباد في الأعداد : طبع في الاستانة سنة ١٣٠١ هـ ضمن كتاب خمس رسائل في مطبعة الجوائب . وأعادت دار الكتب العلمية في النجف طبعه بالاوفست دون ذكر السنة ، وهو الرسالة الثانية في الكتاب المذكور

٧ ــ تتمة اليتيمة : طبعت في طهران سنة ١٣٥٣ هـ في جزأين في مطبعة فردين وعني بنشرها عباس إقبال .

٨ ــ تحسين القبيح وتقبيح الحسن : نشره شاكر العاشور منجماً في مجلة الكتاب العراقية في الاعداد ١٩٧٤/١٢ و ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ١٩٧٥/٩

٩ ــ التمثيل والمحاضرة : نشره الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو في القاهرة سنة ١٩٦١ م ــ ١٣٨١ هـ .

١٠ ــ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : نشره محمد أبو الفضل إبراهيم في القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٥ م وكان قد نشره إولاً محمد أبو شادي بمطبعة الظاهر سنة ١٣٢٦ هـ (انظر معجم المطبوعات العمود ٦٥٧)

١١ ــ خاص الخاص : طبع في تونس سنة ١٢٩٣ هـ وطبع بمصر بتصحيح محمود السمكري بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٦ هـ ــ ١٩٠٨ م

وطبعته دار مكتبة الحياة في بيروت سنة ١٩٦٦ بتقديم حسن الأمين طبعة أساءت للكتاب باسقاط مقدمته التي فيها سياقة الأبواب

١٢ ــ سحر البلاغة وسرّ البراعة : طبع في دمشق بتحقيق أحمد عبيد . وقد اعلن الدكتور قاسم السامرائي أنه أعدّ تحقيقاً لهذا الكتاب سيصدر عن مطبعة بريل بليدن . وذلك في مقالته المعنونة ملاحظات عن سيرة الثعالبي المنشورة عام ١٩٧٥

١٣ ــ الظرائف واللطائف : دمج ابو النصار المقدسي هذا الكتاب مع كتاب اليواقيت والمواقيت وسمى المجموع « اللطائف والطرائف » وبالعنوان الأخير طبع في مصر سنة ١٢٧٥ هـ و ١٢٩٦ هـ و ١٣٠٧هـ . وطبع ببغداد سنة ١٢٨٢ هـ .

١٤ ــ غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم : نشر في باريس بتحقيق زوتنبرك سنة ١٩٠٠ م . (انظر معجم سركيس العمود ٦٥٨) .

١٥ ــ فقه اللغة وسرّ العربية : أقدم طبعاته كانت في ايران سنة ١٢٩٤ هـ تحت عنوان « سر الأدب في مجاري كلام العرب » مع كتاب « السامي في الأسامي » للميداني . ثم طبعه رشيد الدحداح بعنوان فقه اللغة وسر العربية في باريس سنة ١٨٦١ ثم تعددت طبعاته وأماكنها . وعندي منها طبعة المكتبة التجارية بمصر لصاحبها مصطفى محمد سنة ١٣٥٧ هـ ــ ١٩٣٨ م وطبعة بتحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري بمصر سنة ١٩٣٨ ايضاً وقد سبق وذكرنا الاختلاف الكبير الواقع في عناوين مخطوطات هذا الكتاب .

١٦ ــ الكناية والتعريض : وهو كتاب النهاية في الكناية وقد طبع بمكة المكرمة سنة ١٣٠١ هـ تحت عنوان « النهاية في التعريض والكناية » وعلى هامشه رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لمحمد بن عابدين انظر (معجم المطبوعات عمود ٦٦٠) .

وطبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٦ هـ مع كتاب المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء للجرجاني وهذه الطبعة أعادت نشرها بالاوفست دار البيان ودار صعب في بيروت ضمن كتاب « رسائل الثعالبي »

١٧ ــ لطائف المعارف طبع باعتناء المستشرق دى يونغ في ليدن سنة ١٨٦٧ م وأعاد طبعه الأستاذان حسن كامل الصيرفي وإبراهيم الابياري في القاهرة سنة ١٩٦٠

١٨ ــ ماجرى بين المتنبي وسيف الدولة : طبع في ليبسك سنة ١٨٤٧ م (انظر سركيس عمود ٦٥٨ وادورد فنديك ــ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص ٢٦٩)

١٩ ــ المبهج : طبع بمطبعة النجاح بمصر سنة ١٣٢٢ هـ ــ ١٩٠٤ م في ٥٦ صحيفة .

٢٠ ــ مرآة المروءات سماه الكلاعي والصفدي « مرآة المروءة » وحرف عند ابن شهبة الى « مرآة المراة » وطبع في مطبعة الترقي سنة ١٨٩٨ بعنوان « مرآة المروءات وأعمال الحسنات »

٢١ ــ المنتحل = كنز الكتاب اضطربت مخطوطات الكتاب في نسبته ، فبعضها نسبته للثعالبي ، وبعضها نسبته للميكالي وأصوب الآراء أنه للميكالي وقد اختصره الثعالبي . وقد طبع المنتحل منسوباً للثعالبي في المطبعة التجارية في الاسكندرية سنة ١٣١٩ هـ ــ ١٩٠١ م ، بتحقيق أحمد أبو علي أمين مكتبة بلدية الاسكندرية وذيلّه بتراجم شعرائه .

٢٢ ــ من غاب عنه المطرب انفرد الصفدي بتسميته « من أعوزه المطرب » طبع الكتاب في القسطنطينية سنة ١٣٠٢ هـ بمطبعة الجوائب ضمن مجموعة التحفة البهية .

وشرح الفاظه وصححه وطبعه محمد بن سليم اللبابيدى في المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٣٠٩ هـ .

٢٣ ــ نثر النظم وحلّ العقد طبع بدمشق سنة ١٣٠٠ هـ في ١٦٤ صحيفة وطبع ثانية بدمشق وعلى هامشه الفرائد والقلائد سنة ١٣٠٢ هـ في ١٦٨ صحيفة وطبع بمصر في المطبعة الأدبية سنة ١٣١٧ هـ .

وأعادت طبعه بالاوفست ببيروت ــ دار صعب ودار البيان ــ وبهامشه الفوائد والقلائد ناسبة الأخير للثعالبي وهماً ولم أجد في النشرة تاريخاً

٢٤ ــ نسيم السحر ذكر بروكلمان ٥/١٨٨ أنه مختصر لكتاب « شمس الادب في استعمال العرب » المطبوع باسم « فقه اللغة وسر العربية » وأثبت الجادر بالمقارنة العلمية الدقيقة ان جميع ماورد في نسيم السحر

موجود في فقه اللغة بلا استثناء وأكد الجادر ان ما أشار اليه محققا الكتاب الشيخ محمد حسن آل ياسين والدكتورة إبتسام مرهون الصفار من النتائج التي خرجا بها لايدل على أنهما صبرا على المقارنة بما يكفي للفوز بالحقيقة[1] طبع الكتاب أولا الشيخ محمد حسن آل ياسين بمطبعة المعارف في بغداد في ٣٥ صحيفة ثم نشرته ابتسام مرهون الصفار في المجلد الاول من مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧١

٢٥ ــ النهية في الطرد والغنية طبع بمكة المكرمة سنة ١٣٠١ هـ وفي القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .

٢٦ ــ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر اشهر كتب الثعالبي على الاطلاق وقد طبعت في أربعة اجزاء في المطبعة الحنفية بدمشق سنة ١٣٠٣ هـ . وطبعت بعد ذلك غير مرة ومنها طبعة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (الطبعة الثانية) المطبوعة سنة ١٣٧٥ هـ ــ ١٩٥٦ م بمطبعة السعادة في القاهرة في أربعة اجزاء .

٢٧ ــ اليواقيت في بعض المواقيت : وسماه الصفدي وابن قاضي شهبة وابن معصوم « يواقيت المواقيت » أدمجه أبو النصر المقدسي مع كتاب « الظرائف واللطائف » مبقياً على مقدمتيهما وسمى المجموع « اللطائف والظرائف » . وطبع المجموع مرات عديدة أشرنا اليها في الرقم ١٣

ثانيا المصنفات المخطوطة :

٢٨ ــ أحاسن المحاسن باريس ٣٠٣٦

٢٩ ــ الآداب الفاتيكان ثالث ١٤٦٢ عاطف افندي ٢٢٣١

٣٠ ــ آداب الملوك = سراج الملوك اسعد افندي ١٨٠٨ المتحف البريطاني OR ٦٣٦٨ (ثالث ٦٤)

٣١ ــ الأشباه والنظائر : هو في الكلمات المتشابهة لفظاً المختلفة معنى في

---

(١) الثعالبي ناقداً واديباً ص ١٤١

القرآن الكريم مخطوطة ولي الدين رقم ٥٢ في الأستانة .

٣٢ ــ الأمثال فيض الله ٣١٣٣ خزنة ٣/١١٥٠

٣٣ ــ أنس الوحيد : باريس ٣٠٣٤

٣٤ ــ الأنوار في آيات النبي : برلين Ms or., Qu ٢٠٨٣

٣٥ ــ الأنيس في غرر التجنيس : وهو كتابنا هذا الذي ننشره اليوم اول مرة

٣٦ ــ تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء عارف حكمت بالمدينة المنورة ١٥٤

٣٧ ــ ترجمة الكاتب في آداب الصاحب مخطوط فريد عند احمد عبيد محقق سحر البلاغة في دمشق

٣٨ ــ التوفيق للتلفيق : برلين ٨٣٣٨ وقد دفعناه للمطبعة

٣٩ ــ زاد سفر الملوك جستربتي رقم ٥٠٦٧ (٣)

٤٠ ــ سجع المنثور طوب قبو سراي ٢٣٣٧

٤١ ــ سر البلاغة وملح البراعة : دار الكتب المصرية ٤ ش

٤٢ ــ سر الحقيقة : فيض الله ٢١٣٣ رقم ٧

٤٣ ــ الشكوى والعتاب وما وقع بالخلان والأصحاب القاهرة ثان ٢٣٦/٣

٤٤ ــ العشرة المختارة رامبور ١/٣٧٥ رقم ٣

٤٥ ــ غرر البلاغة ودرر الفصاحة بشير أغا أيوب ١٥٠

٤٦ ــ غرر البلاغة وطرف البراعة (ولعله الكتاب السابق) برلين ٨٣٤١ كوبريلي ١٢٩٠ المتحف البريطاني ٧٧٥٨ (ثالث ٦٣) بطرسبورغ ثان ٦٩٩ فيض الله ١٦٧٦

٤٧ ــ الغلمان برلين ٨٣٣٤

٤٨ ــ قراضة الذهب ومعدن الأدب بايزيد ٣٢٠٧ رقم ١

٤٩ ــ كتاب في الأدب بلا عنوان ألفه لمكتبة ابي سهل الحمدوني وزير السلطان مسعود الغزنوي باريس ٤٢٠١ رقم ٢

٥٠ ـــ لباب الآداب برلين OCT ١٩٨٥ أسعد افندي ٢٨٧٩ ومنه نسخة في مكتبة الآثار ببغداد

٥١ ـــ لطائف الصحابة والتابعين ليدن ٤٥٢

٥٢ ـــ لطائف الظرفاء : منه نسخة مخطوطة في معهد شعوب آسيا بالاتحاد السوفيتي

٥٤ ـــ اللطف واللطائف : فينا ١٨٣٨ رقم ٢ . الاسكوريال ثان ٣٦٣ رقم ٢ ، مكتبة جمعية المستشرقين الالمان ١٠٣ ، بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٢ بطرسبورغ ثان ٧٠٠ دار الكتب المصرية

٥٤ ـــ مكارم الأخلاق ومحاسن الأدب وبديع الأوصاف وغرائب التشبيهات منه مخطوطة في لايدن تقع في ٥٦ ورقة مكتوبة في ٢٣ صفر سنة ٦١٩ هـ وقد وعد الدكتور قاسم السامرائي بنشرها محققة انظر مجلة المناهل المغربية العدد ١٨ ص ٢٢٩

٥٥ ـــ الملوكي الاستانة ـــ مكتبة عزة افندي رقم ١٨٠٨

٥٦ ـــ المهذب من اختيار ديوان أبي الطيب المتنبي واحواله وسيرته وماجرى بينه وبين الملوك والشعراء : دار الكتب المصرية ١٨١٩٤ ش

٥٧ ـــ مواسم العمر فيض الله ٢١٣٣ رقم ٦

٥٨ ـــ مؤنس الوحيد : كمبردج ثالث ١٢٨٧

٥٩ ـــ نتائج المذاكرة عارف حكمت ٣١ مجاميع .

٦٠ ـــ نزهة الالباب وعمدة الكتاب عارف حكمت ٢٧١ مجاميع .

ثالثا المصنفات المفقودة

٦١ ـــ الأحاسن من بدائع البلغاء ذكره الصفدي في مخطوطة الوافي (١٥ ـــ ١٧) ـــ القسم الثاني الورقة ٢٦٩ . وابن شاكر الكتبي في مخطوطة عيون التواريخ (رقم ١٤٩٧ تاريخ دار الكتب المصرية الورقة ٤٥٧) في وفيات عام ٤٣٠ هجرية وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين مصور عن مخطوطة الظاهرية في مكتبة

الجامعة المركزية ببغداد ص ٣٨٧ ــ ٣٨٨ وسماه « الأحاسن من كلام البلغاء »

٦٢ ــ الأدبُ مما للناس فيه أَرَبٌ : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة في المواضع المذكورة في الرقم ٦٢

٦٣ ــ الأصول في الفصول : بهذا الاسم ذكره الكتبي وابن قاضي شهبة وسماه الصفدي الفصول في الفضول

٦٤ ــ أفراد المعاني ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٦٥ ــ أنس المسافر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٦٦ ــ الأنوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥

٦٧ ــ البراعة في التكلم بالصناعة : ذكره الثعالبي في مقدمة مخطوطة لطائف الصحاب أو لطائف الظراف (انظر الجادر ص ١٤٨)

٦٨ ــ بهجة المشتاق : ذكره الكتبي وابن قاضي شهبة بهذا الاسم . وحرف عند الصفدي الى « هجمة المشتاق »

٦٩ ــ تحفة الأرواح وموائد السرور والأفراح : ذكره مؤلف هدية العارفين العمود ٦٢٥

٧٠ ــ التفاحة : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٧١ ــ تفضيل المقتدرين وتنصّل المعتذرين ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٧٢ ــ الثلج والمطر : ذكره الكلاعي والصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٧٣ ــ جوامع الكلم : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٧٤ ــ جواهر الحكم : ذكره مصنف هدية العارفين في العمود ٦٢٥

٧٥ ــ حجة العقل : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٧٦ ــ حشو اللوزينج : ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ص ٦١١

٧٧ ــ خصائص الفضائل : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٧٨ ــ الخوارزمشاهيات بهذا الاسم ذكره الصفدي . اما الكتبي وابن قاضي شهبة فسمياه « الخوارزميات »
٧٩ ــ خواص البلدان : ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ص ٥٤٥
٨٠ ــ ديوان شعر الثعالبي ذكر الباخرزي في دمية القصر ٢٢٦/٢ انه رأى مجلدة منه . وقد جمع الدكتور عبد الفتاح الحلو ما تناثر منه ونشره في المورد العراقية . كما كتب الدكتور محمود عبد الله الجادر دراسة مفيدة عن شعر الثعالبي في كتابه « الثعالبي ناقداً واديباً » .
٨١ ــ ديوان علي بن الحسن اللحام الحراني ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ١٠٢/٤
٨٢ ــ سرّ البيان ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
٨٣ ــ سرّ الصناعة ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة ٣٦/٢ .
٨٤ ــ سرّ الوزارة ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة
٨٥ ــ السياسة ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
٨٦ ــ سيرة الملوك ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥
٨٧ ــ شعار الندماء : ذكره الصفدي في مقدمة مخطوطة الكشف والتنبيه ، واعتبره من مصادره الاساسية
٨٨ ــ صنعة الشعر والنثر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
٨٩ ــ الطرف من شعر البستي ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة
٩٠ ــ عنوان المعارف بهذا الاسم ذكره الصفدي ، وذكره الكتبي وابن قاضي شهبة وسمّياه « عيون المعارف »
٩١ ــ عيون النوادر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة
٩٢ ــ غرر المضاحك بهذا الاسم ذكره الكلاعي والكتبي وسماه الصفدي عذر المضاحك . وعند ابن قاضي شهبة غور المضاحك .
٩٣ ــ الفرائد والقلائد ذكره الكلاعي والصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة ٥ ، وذكره الانباري في نزهة الالباء وسماه « فرائد القلائد »

وهو غير كتاب الفرائد والقلائد المطبوع والمنحول للثعالبي وهو للاهوازي .

٩٤ ــ الفصول الفارسية : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٩٥ ــ فضل من اسمه الفضل ذكره الثعالبي في اليتيمة ٤/٢٦٥

٩٦ ــ لباب الأحاسن : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٩٧ ــ اللطيف في الطيب : ذكره الصفدي وسماه ابن قاضي شهبة كتاب الطيب

٩٨ ــ اللّمع الغضة : ذكره الكلاعي والصفدي وابن قاضي شهبة وحرف عند الكتبي الى « اللمع والفضة »

٩٩ ــ مدح الشيء وذمّه ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٠ ــ المديح ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠١ ــ منادمة الملوك ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٢ ــ المشوق بهذا الاسم ذكره الصفدي والكتبي وعند ابن قاضي شهبة « المشرق »

١٠٣ ــ مفتاح الفصاحة ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٤ ــ الملح والطرف ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٥ ــ من غاب عنه المؤانس : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٦ ــ نسيم الأنس : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٧ ــ النوادر والبوادر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٨ ــ الورد ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

لقد كُرِّسَتْ هذه المقدمة للحديث عن **الثعالبي مؤلفاً** ، ومسّت جوانب حياته الاخرى مسّاً رقيقا . ولعلنا نعود إلى هذه الجوانب حين نبعث أثراً آخر من آثاره فنفيها حقها . أما **مادة الكتاب فلها أهميتها في دراسة تاريخ البلاغة** .

لقد صنف القدماء في « التجنيس » وأفردوا له كتباً . **فالمطوعي** . وهو من شعراء اليتيمة ، صنف كتاباً بعنوان (**أجناس التجنيس**) . **والخالع** صنف كتاباً في (**التجنيس**) أشار إليه الحظيري في الورقة من مخطوطة لمح الملح .

وصنف **شميم الحلي** كتاباً في التجنيس سماه « أنيس الجليس في التجنيس » وكل هذه الكتب مفقودة اليوم .

ومما وصل الينا وطُبع كتاب « **جنان الجناس** » **للصفدي** وقد طبع في الاستانة سنة ١٢٩٩ هـ .

وكتاب (**أجناس التجنيس**) **للثعالبي** الذي نشره الدكتور **إبراهيم السامرائي** تحت عنوان « المتشابه »

لمن أهدي كتاب « الانيس في غرر التجنيس » :

لم يذكر الثعالبي اسم من أهدى اليه الكتاب ، ولعله ذكره وتلاعب به النساخ لكنه اكتفى في المقدمة **بذكر صفته فقال « الأمير السيّد »** ، وهو اصطلاح خص به الأمير **أبا الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي** ، صديقه الأثير ودليلنا على ذلك ماورد في الصحيفة ٤١٩ من كتاب ثمار القلوب وهذا نصه : (وأحسن ماسمعت في ليلة أنقد قول الأمير السيد :)

ثم أورد بيتين من شعر أبي الفضل الميكالي :

فالأمير السيد هو أبو الفضل الميكالي وانظر تأكيداً لذلك الصحيفة ٤٣٦ من ثمار القلوب

أمّا زمن تصنيف الكتاب ، فالراجح عندنا أنه صنفه بعد عودته من غزنة الى نيسابور أي بعد عام ٤١٢ هـ .

الجناس والنقاد قديماً وحديثاً : (أهمية الجناس)

- أشاد الإمام **عبد القاهر الجرجاني** بالجناس المستوفي وبنوع من جناس التركيب[1]
- واعتبره **الصفدي** أعلى الجناس مرتبةً .
- ويرى **الحموي** : ان جناس التركيب هو أكمل الأنواع إبداعاً ، وأسماها مرتبة وأولها في الترتيب

وفي المعاصرين رأى الأستاذ **علي الجندي** : أن الجناس الجيد يثير اعجابنا لما يتضمنه ، من نواح **عدة أهمها : التماثل في الصورة ، والجرس الموسيقي الذي يصحب هذا التماثل ، والتآلف والتخالف بين ركنيه لفظاً ومعنى وما يحويه كل ركن من المعنى الاصلي ، ثم ماقد يحويه من معنى طريف شريف** يضاف إلى هذه المزايا[2]

وقد أصاب الدكتور **محمد مرسي الخولي إذ قال**

إن فن الجناس فن جميل مهما اختلف في أمره ، والبراعة فيه تدل على موهبة فذة وإحساس فائق بالجمال الذي يبدو في تناسق الأشياء في نظام بديع[3]

وبعد : **فهذا كتاب في (التجنيسات المركبة)** ، التي اعتبرها الثعالبي وجمهرة من نقادنا القدامى ، **أشرف التجنيسات وأعلاها**

وإني إذ أبعثه من مرقده بعد ضياع استمر ألف عام ، أهديه لباحثين فاضلين كرّسا أعواماً من عمرهما لخدمة الثعالبي وتراثه ، فكتبا وحققا ما صار منارة للمدلجين في ميدانه وأسوة وقدوة

أولهما : صديقي الدكتور محمود عبد الله الجادر مصنف كتاب « الثعالبي

---

(١) أسرار البلاغة ص ١١

(٢) فن الجناس ص ٣٠

(٣) أبو الفتح البستي وتحقيق ديوان شعره ص ١٧١

ناقداً أو اديباً » وهو كتابٌ سيظل أنموذجا رفيعا للجهد العلمي المضني في سبيل الحقيقة .

وثانيهما : **صديقي الكريم الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو** صاحب الدراسة الرائدة عن الثعالبي . ومحقق كتاب « **التمثيل والمحاضرة** » والذي جسّد بخلقه وتواضعه أنموذجا لعلماء السلف الصالح .

والحمد لله على ما أنعم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

هلال ناجي

باقدام

الورقة الاولى من مخطوطة أنيس الجليس» الموصلية المرقمة ٢/٤٧ والتي توهم بروكلمان أنها نسخة من كتاب شميم الحلي المعنون «أنيس الجليس في التجنيس» •

للاجر يجوز سبع ركعتين من الصلوة واربع ركعات مع
ان ثمنها الجنة والغفران والمصلي لا يعلم ما قرا في
الركعتين الاولي وفي الثانيه والثالثه ولا يعلم ما
عمل بالامس ولا يعلم لما ذا خلق فالاحرى ان يكون يوم
القيمة من اهل النار بقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين يعني لم نكن في الصلوة من ال
الخاشعين ولم نات بالاركان ثم اعلم انه يجب ان
يكون العالم عاملا بعلمه ولا يامر لغيره في شئ
مالم يعلمه هو حتى يكون كلامه مؤثرا في غيره حكي
انه كان في زمن الحسن البصري رحمة الله تعالى
رجلا مؤمنا وكانت له ابنة تاكل التمر كل يوم
[illegible] وكان اهلها يمنعوها ويقولون ان
فانه يضر بعينيك وهي لا تسمع ويقول انا لا
عن اكل التمر حتى يمنعني الشيخ حسن البصري فذهبوا
بها اليه وقالوا يا شيخ نسالك الله ان تمنع هذه الابنة
عن اكل التمر فانها تضر بعينيها فقال للحسن اذهبوا بها
اليوم واتوني غدا فاتوا من الغد فقال لها الشيخ
يا ابنتي يجب عليك ان تحترميني وتسمعي كلامي وتمتنعي
عن اكل التمر فانها قالت السمع والطاعه فقال ابوها

يا امام

يا امام المسلمين انا نهيناها بالامس ونهيتها اليوم قال الشيخ
لاني كنت بالامس اكلت التمر فما استحسنت ان اقول لها
لا تاكل التمر وانا اكلته فلهذا انا نهيتها بالامس
واليوم ما اكلته وامرتها ان لا تاكل التمر هي ايضا وكذا
العالم يجب له ان لا يامر لغيره بشئ حتى يعمل هو به
كان في زمان حسن البصري البنات يحترم كلام الائمة و
يمتنعون عن اكل التمر الحلال ونحن اليوم في زمان
رجال لا كلام الملك العلام ولا يمتنعون عن اكل الحرام
ولا ينتهون عن الاثام ويتعدون حدود الله ويظلمون
انفسهم ولا جرم اذا كان يوم القيمة يعاقبهم الله
بافعالهم ويامر بهم الى النار لظلمهم لقوله تعالى ومن
يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه

[illegible]

الورقة الاخيرة من مخطوطة «انيس الجليس» الموصلية المرقمة ٢/٤٧ وكانت في مكتبة جامع الباشا بالموصل وانتقلت الى مكتبة الاوقاف العامة فيها



الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية الفريدة والمرقمة ١٥٠٠ أدب وقد نسبها بروكلمان لشميم الحلي وهماً ، وهي للثعالبي .



الورقة الاخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة ١٥٠٠ أدب

الناشيء

الأنيس في غرر التجنيس

صنفه

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي

٣٥٠ ــ ٤٢٩ هـ

حققه

هــلال ناجي

الناشيء

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه استعين وبه الحول والقوة

أمّا بعد حمد الله وشكره ، والصلاة على من لاتتم الصلاة إلا بذكره ، محمد وآله ، فانّ أشرفَ التُحف عند من جعلَهُ الله أوحَدَ زمانِه ، وخصَّه بسبق الأقرانِ في قرانه ، وأقرَّ في يده من دقائق الكرمِ ، وفي نفسه من جلائل الهمم ، مالا يدهُلُ أيسرُهُ تحت العادات ، ولا يُدرك وصفُه بأبلغ العبارات ، **كالشيخ الامير السيّد** ، تُحْفَةً تجمعُ أبكارَ الأفكارِ ، وتنظم أسرارَ الأسفارِ ، وتسحر القلوب بنثار النثر وشعار الشعر المختار ، لأن من حلّ من الفضل محلّه ، وحلّ من عُقَد المناكب ما حلّه ، كان نثارُ الأدب المنير أحظى لديه من نثار الدراهم والدنانير ، وبدائع الكلم الغضة ، أوقع عنده من مدارج الذهب والفضة . والله تعالى يُبقيه صدراً يملأ العينَ والصدرَ ، ويُجمّلُ الدهر والعصر ، ويعلو بمجده الشمس والبدر ، ويعزل بجوده البحر والقَطْرَ ، والمدعُوّ يسمَعُ ويستجيب ، ومازال هذا الخادم منذُ قدمَ الحضرةَ — حرسها الله — يترقبُ مايتقرّب به الى بهي مجلسه ، وينتظرُ مايختصر به الطريقَ الى خدمته ، فيرصد له الزمان ، وعوائقهُ تقطَعُ ، وعوارضُهُ تتبع ، جَرْياً على ذميم عادته ، في تفويته المرء ما يأمل من سعادته ، الى أن تسنح لي نظم هذه التحفة ، وطيّها على محاسن **التجنيساتِ المركبة** ، التي استظرفها المولّدون من أهل خراسان فأحسنوا فيها كل الإحسان ، واستكثر منها العصريون منهم فقالوا ماقيل إنه السحر لا كذب ، وصاغوا ما أشبه التبر المنتخل والدرّ المنتخب ، تقرباً منه إلى خزانة كتبه ، وعَقْداً لجسر التعرف الى بحر أدبه وبعد :

فانّ أجناسَ التجنيسِ كثيرةٌ وأقسامها جَمّةٌ . ولهذا الخادم في تعديد أقسامها ، وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيونها ، وعيوبها ، وغُررها ، وعررها ، كتاب لطيف يجمع مستوفاها ، وناقصها ، ومشاكلها ، ومماثلها ، ومشتقها ، ومركبها وغير ذلك ، مما يطول الكتاب بسياقة ذكره وإعادة شرحه . وقد بنى هذه التحفة آنفاً على التجنيسات المركبة ، التي هي أشرف تلك الأجناس ،

وأرفعها في قلوب الناس ، وترجمها بكتاب « الأنيس في غُرر التجنيس » ، وبوّبها عشرين باباً هذا ثَبَتُها ، والله المعينُ على إتمامها

الأبـواب

أ ــ ماجاء منه في الفخر .

ب ــ مايختص بمدح الملوك

جـ ــ سائر الممادح

د ــ العتاب والاعتذار

هـ ــ سائر الاخوانيات

و ــ الزيارة والعيادة

ز ــ الاستماحة والشكر

ح ــ شكوى الحال والزمان

ط ــ ماجاء منه في الاهاجي

ي ــ مايختص منه بوصف الحبيب

يا ــ مايختص باحوال الحبيب

يب ــ الطعام والشراب

يج ــ الفصول الاربعة

يد ــ المداعبات

يه ــ الشيب والكبر

يو ــ المراثي

يز ــ الحكم والمواعظ

يح ــ اشتات التجنيس

يط ــ التلميع

ك ــ لمَعٌ من التجنيس المنثور

هذه جملة أبوابها ، والله يطيلُ بقاء الشيخ السيّد الأمير ، ويجعل البركة

(   )[1] مدته ، وينظر للمكارم بالدفاع عن مهجته ، حتى لا تبقى غايةٌ تخطبها همّتُهُ . ولا درجةٌ ترميها فكرته ، إلا مَلَكَ نواصبها ، وبلغ أقاصيها ، في أهنأ عيشٍ وأرغده ، وأسعد جد وأصعده إنّه الكريم المنّانُ

ـ أ ـ

ماجاء منه في الفخر

قال أحمد بن المؤمل[٣] :

١ ـ أن أسيافنا العضاب الدوامي
صيَّرتْ ملكَها قرينَ الدوام

٢ ـ لم نزل نحنُ في سِدادِ ثغورٍ
واصطلاح الابطالِ من وَسْطِ لام

٣ ـ واقتحامِ الأهوالِ من وقت حامٍ
واقتسام الأموالِ من وقتِ سامٍ[٤]

علي بن محمد الكاتب[٢] :

(١) كلمة غير مقروءة

(٢) أحمد بن المؤمل أبو الحسن من كبار الكتاب بخراسان وله شعر كثير ، متأثر بطريقة البستي في المتشابه كان معاصراً للثعالبي انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٤/١٤٨ ـ ١٥٠

(٣) الابيات له في يتيمة الدهر ٤/١٤٨ . ورواية الاول : تركت ملكنا . ورواية الثاني : في وسط وهي في مخطوطة لمح الملح للحظيري الورقة ١٢٥ منسوبة لبعض بنى حمدان ورواية الاول : صيرت ملكنا ، ورواية صدر الثالث : واقتحام الابطال وهي لأبي الحسن (كنية احمد بن المثيل) في المنزع البديع في تجليس اساليب البديع ص ٤٩٥ وروايتها الثالثة لرواية يتيمة الدهر
وهي في ديوان البستى (مطبوعة بالرونيو (صنعة الدكتور محمد مرسي الخولي ص ٢٨٦) ورواية الأول ملكنا قديم ، ورواية الثاني سماه ثغور في وسط ، ورواية الثالث واقتحام الابطال في فى وقت

(٤) على بن محمد الكاتب أبو الفتح البستي من كتاب الدولة السامانية ، أديب زمانه ، شاعر كبير له ديوان مطبوع ، برع فى المتشابه وتوفي سنة ٤٠٠ هـ وقيل ٤٠١ ببخارى ، النص ترجمته في اليتيمة ٤/٣٠٢ ـ ٣٣٤ والتاريخ اليمنى للعتبي ١/٣٥٤ و ١/٣٧٥ وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي

١ ــ فلا تَغْتَــرِرْ بي اذا ما مَزحْتُ

وعُرْيــانُ كأسيَ من السراج كاسي

٢ ــ فإمّا خلعتُ لجامي لجامــي

وطــلوع شمسُ مُدامــي شماسي

٣ ــ فانّــي ضرغــامُ يومِ الهيــاجِ

إذا ما ادّرَعْتُ لبــاسي لبــاس[1]

عبيد الله بن أحمد[2] :

أراني كلّما فاخــرتُ قومــاً

فخرتهُــمُ بنــــفسي أم نجاري

خذوا خيري به عن خوف شانٍ

يجاهــرُ بالعنــادِ وأمــنِ جارِ

وقــال

ألا رُب أعــداء لئــامٍ قريتُهــم

متونَ سيــوفٍ أو صدورَ عَوالــي

إذا كلبُهــم يومــاً عوى لي رميتُــهُ

بكــلبٍ إذا عاوي الكــلاب عوى لي

وقال [أبو الفضل الميكالي]

---

٤٩ ــ ٥١ ووفيات الاعيان ٣/٣٧٦ ــ ٣٧٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٩٣ وبروكلمان (الترجمة العربية) ٥/٢٣ ــ ٢٥ ــ ومعاهد التنصيص ٢/٧٢ ــ ٧٣ وادرجه سهواً ف وفيات عام ٣٦٣ هـ والعبر ٣/٧٥ ــ ٧٦ ــ وشذرات الذهب ٣/١٥٩ ــ ١٦٠ والنجوم الزاهرة ٤/١٠٦ ومفتاح السعادة ١/٢٢٩ والبداية والنهاية ١١/٣٧٨

(١) الابيات له في ديوانه ص ٢٤٦ ، رواية الأول فلا تعتبي ، ورواية الثاني وإما وطوع شمس وهي له في لمح الورقة ٨٣ وروايتها مائلة لرواية مخطوطتنا

(٢) عبد الله بن احمد : ابو الفضل الميكالي امير كاتب شاعر له مصنفات اكثرها مفقود منها : المخزون ، وملح الخواطر ومنح الجواهر ، ونزهة اللواحظ من كلام الجاحظ ، وكتاب المنتحل المطبوع منسوبا للثعالبي ، توفي سنة ٤٣٦ هـ . انظر ترجمته واخباره في يتيمة الدهر ٤/٣٥٤ وفوات الوفيات ٢/٥٢ (طبعة محيي الدين) وزهر الآداب (انظر الفهرس ص ١١٣٧) وأنساب السمعاني ١٥٤٩ أ

١ ـ ومَنْ يَسْرِ فوقَ الارضِ يطلبُ غايةً

من المجد نسري فوق جُمْجُمَةِ النَسْرِ

٢ ـ ومن يختلفْ في العالمينَ [نِجارهُ]

فإنّا من العلياء نَجْري على نَجْرِ

٣ ـ ومن يَتَجرْ في المال يكسبُ ربحه

فبالمال يشري رابحُ الحمدِ والنَشْرِ (٢)

غيره

نحنُ قومٌ جارُنا ابداً

في حمىً عالٍ صياصيه

لا ترى الأيام تظلمُهُ

لا ولا الأحداث تؤذيه

من يُعَنيه نعنّيه

ومن نكا فيه نُكافيه

آخر [الحاكم أبو سعد بن دوست] (٣)

---

(١) مابين عضادتين بياض في الاصل المخطوط واكملناه عن زهر الآداب ص ٥٠٥

(٢) الأبيات لأبي الفضل الميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٥ ، ورواية الأول : يسري فوق ، ورواية الثالث : نثري .

والبيتان الأول والثاني في العمدة ٣٢٨/١ منسوبان لشمس المعالي قابوس بن وشمكير الديلمي وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا .

والاول والثاني أيضاً في « المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع » ص ٤٩٤ منسوبان لشمس المعالي . وروايتهما مماثلة للأنيس . وشمس المعالي هو امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان قتل سنة ٤٠٣ هـ . وكان أديباً وشاعراً انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٩٥/٤ ــ ٦١ ومعجم الادباء ٢١٩/١٦ ــ ٢٣٣

(٣) الحاكم أبو سعد بن دوست : عبد الرحمن بن محمد بن دوست (ت ٤٣١ هـ) من فضلاء نيسابور جمع بين الفقه والادب ، وهو مطبوع الشعر ، عنه أخذ الواحدي اللغة . ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤٢٥/٤ ــ ٤٢٨ ، وانظر ترجمته في فوات الوفيات ٢٩٧/٢ ــ ٢٩٨ وبغية الوعاة ٨٩/٢ والانباء ١٩٧/٢ ووفيات الاعيان ١٢٩/١

١ ــ تباعـــدت عن شر ولم يَزل
إلى كُلّ ذي خَيْرٍ وخيرٍ تَقَـــربي[1]
٢ ــ ويسخر بي عَيْنُ العدو إذا بدا
كما أصبحتْ عَيْنُ العدو تَقَـــرُّبي[2]

ــ ب ــ

مايختص منه لمدح الملوك

علي بن محمد :

١ ــ يامَنْ أعادَ رَميمَ الملك مَنْشورا
وضَمَّ بالـــرأي أمـــراً كان منشورا
٢ ــ أنت الوزير وإن لم تُوْتَ مَنْشورا
والملك بعدك إنْ لم تُؤْتَمَنْ شُورى[2]

وقال : [ابو الفتح البستي]

١ ــ بسيفِ الدولة اتّسَقَتْ أمورُ
رأيناهـــا مُبَـــدَّدَةَ النظـــامِ
٢ ــ سما وحمَى بني سامٍ وحـــامٍ
فلـــيسَ كمثلـــهِ سامٍ وحـــامٍ[3]

---

(١) البيتان لابن دوست في لمح الملح الورقة ٢٢ ، ورواية صدر الاول : تباعدت عن سوء وشر وانما ورواية الثاني : وتسخن لي عين العدو حرارة كما لم تزل عين الولي تقر بي

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٠ ، وهما له في اليتيمة ٣١٧/٤ ورواية الاول فيها : بالرأي ملكاً وهما له في لمح الملح الورقة ٧٧ وروايتها مماثلة للأنيس .

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩٠ وفي يتيمة الدهر ٣١٧/٤ وفي لمح الملح الورقة ١٢٤ ورواية الاول : لسيف الدولة اطردت امور وقت كانت ... وهما في زهر الآداب ص ٥٠٥ والثاني بنهاية الارب ٩٠/٧ وتاريخ العتبي ١٩٣/١ ومعاهد التنصيص ٦٩/٢ . وسيف الدولة هذا هو السلطان يمين الدولة .

آخر من قصيلة : [أبو حفص عمر بن علي المطوعي] [1]

١ ـ لدى ملكٍ يُغضي الورى من حيائه
الى روضِ مجدٍ بالسّماح مجوّدِ

٢ ـ وكمْ بجباهِ الراغبين اليه من
مجالِ سجودٍ فى مجالس جُودِ [2]

ابو محمد الخازن [3] :

١ ـ هي الحضرة الغنّاء تهتزّ نَضْرةً
وتزري بأنواء الربيع المثجّج

٢ ـ هنالك لا زندُ العطاء لمرتجٍ
بكاب ، ولا باب السماح بِمرتَجِ [4]

وقال : [البستي] أو [الميكالي]

١ ـ مُبْدعٌ في شمائل المجد خيماً
ما اهتدينا لأخذه واقتباسه

---

(١) أبو حفص المطوعي : شاعر ومصنف معاصر للثعالبي وممن اتصل بخدمة الأمير ابي الفضل الميكالي ألف كتاب « درج الغرر ودرج الدرر في محاسن نظم الامير ونثره » وكتاب « حمد من اسمه أحمد » وكتاب « أجناس التجنيس » انظر ترجمته وطرفاً من شعره في اليتمة ٤٣٣/٤ ـ ٤٧٧

(٢) البيتان له في تتمة اليتيمة ١٣/٢ ورواية الاول : لدى حضرة السلطان يقضى عفاتها . ورواية صدر الثاني : وكم لجباه الراغبين لديه من وهما دون عزو في لمح الملح الورقة ٥٤ وروايتهما مماثلة لرواية تتمة اليتيمة

(٣) أبو محمد الخازن : عبدالله بن أحمد الخازن من شعراء أصبهان وخواص الصاحب بن عباد كان يتولى في شبابه خزانة كتب الصاحب . ثم غضب عليه الصاحب فذهب الى العراق والشام والحجاز فى بضع سنين ثم عاد الى الصاحب بجرجان ترجم له الثعالبي في اليتيمة واورد مختارات من شعره . انظر يتيمة الدهر ٣٢٥/٣ ـ ٣٣٩

(٤) البيتان له من قصيدة فى اليتيمة ٢٢٨/٣ . ورواية عجز الاول : بانواع الربيع . ورواية الثاني لا زند الرجاء ... ولا باب العطاء

٢ ـــ فهـــو فيضٌ بالمال وقت نداه
وجَــوادٌ بالعفــوِ في وقت باسِهْ(١)

ـ ج ـ

في سائر المادح

الصاحب(٢)

تود عقـــودُ لو كُنَّ لفظـــــه
فينظمهـــا من توأمٍ وفريـــد
فكم حُلَــلٍ من خطّــه بين كتبــه
تزيــد على أبــراد آل يزيـــد(٣)

[أبو الفتح البستي]

١ ـــ ظل الوزيرِ مقيـلُ كُلّ سعـادة
يجدُ المؤمّـــلُ في ذُراه منشـــأً
٢ ـــ من شاء مَنْشأ غبْطَة وسلامـة
بلقائــه يُدْرِكْ ويلحــقُ منْ شأى(٤)

---

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٧ ، ورواية صدر الاول : المجد فصلا . ورواية صدر الثاني : فهو فظ بالمال والبيتان لابي الفضل الميكالي في زهر الآداب ٥٠٤ وذكر أنه قالها في أبيه .
ورواية صدر الاول مبتداً ، ورواية صدر الثاني فهو فظ وهما في الوافي بالوفيات ١٦١/٢٢ (مصورة مكتبة احمد الثالث رقم ٢٩٢٠ منسوب للميكالي) . وهما للميكالي في لمح الملح الورقة ٨٣ ورواية صدر الثاني هو فظ .

(٢) الصاحب بن عباد اسماعيل بن عباد الملقب بالصاحب . كان كاتباً لابي الفضل ابن العميد . ثم وزر لمؤيد الدولة بن بويه وحين توفي المذكور سنة ٣٧٣ هـ اسهم في تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة فقوى مركزه ، له ديوان مطبوع ومصنفات وانظر ترجمته فى المراجع التالية : معجم الادباء ١٦٨/٦ ـــ ٣١٧ يتيمة الدهر ١٩٢/٣ ـــ ٢٩٠ وبغية الوعاة ٤٤٩/١ ـــ ٤٥١ ، والباء لرواة ٢٠١/٦ ـــ ٢٠٢ وفي هامشه اشارة لمراجع كثيرة .

(٣) البيتان لا وجود لهما في ديوان الصاحب بن عباد طبعة محمد حسن آل ياسين

(٤) البيتان للبستي في تحفة الوزراء ص ١٦٢ ـــ ١٦٣ رواية الأول منتشى ورواية الثاني : من يشا .
وهما له في لمح الورقة ١١ ورواية صدر الثاني :
من شاء منشأ غبطة وسعادة

آخر [أبو الفتح البستي]

١ ــ لله دَرُّ نصرٍ فقــــــد لحظتْ
عيـنـي منه بديـع الـفضل كامِلــــهْ

٢ ــ إنْ سلَّ اقلامَهُ يومـاً لِيُعْمِلَهَـــا
انْسَلَّ كُل كمــــي هَزَّ عامِلَــــه

٣ ــ وإنْ أمَــرَّ على رِقٍ أناملَــــهْ
أقَــرَّ بالــرِق كُتّــابُ الأنـــامِ لَهُ

٤ ــ وقرْنُـهُ عالـمٌ أن لا منـــاص لَهُ
إنْ سلَّ عند الوغـى يومـاً مُناصِلَـهُ[١]

آخر [أبو الفضل الميكالي]

١ ــ إذا ما جادَ بالأمــــوال ثنّـــى
ولم تُدْرِكْـــــه في الجودِ الندامَــــهْ

٢ ــ وإنْ هَجَست خواطرُه بجمْــعٍ
لرَيْبِ حوادثٍ قال النـــدى مَهْ[٢]

آخر [البستي أو الميكالي]

١ ــ ولمّـــا تتابَـــعَ رَيْبُ الزمــــانِ
فَزِعْنــــا الى سيِّــــد نابِـــــهِ

---

(١) الابيات ماعدا الاول للبستي في نمح الملح الورقة ١١٢ ، رواية الثاني إن هز اقلامه انساك ورواية الثالث وإن اقر ورواية الرابع وقوله عالماً إن سل من غمدها
و ثاني والثالث له في اليتيمة ٣١٠/٤ رواية الثاني انساك كل ، والثالث فقط له في العمدة انساك ووردت في صدر البيت كلمة (اقدامه) بدل اقلامه ، وهو من اخطاء الطباعة فيما نرجح ، ورواية الثالث على طرس انامله . والثاني والثالث له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ رواية الثاني ليعلمها انساك ، ورواية الثالث : وان اقر
والبيت الاول مما انفردت به مخطوطتنا

(٢) البيتان لأبي الفضل ميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٤
وهما له في نمح الملح الورقة ١٢٤ وروايه عجز الاول ولم يدركه

٢ ـ إذا كَشَّرَ الدهـرُ عن نابـهِ
كَشَفْنـا الحوادثَ عنـا[1] بهِ[2]

آخر [البستي او الميكالي]

١ ـ اذا دهـى خَطْبٌ فآراؤهُ
تغنـى عن الجيش وتَسْريبـهِ
٢ ـ[وإنْ دَجا ليـلٌ فأنـوارُهُ
تُضيء للـركب وتَسْري بهِ [3]

آخر [أبو الفتح البستي]

١ ـ لم تر عينـي مثلـهُ كاتبـاً
لكـلِّ شيـىء شاء وَشّاء
٢ ـ يُبْدعُ في الكتب وفي غيرهـا
بدائعـاً إن شاء إنشاء [4]

---

(١) هما لابي الفضل الميكالي في ابيه في ثمار القلوب ص ٣٣٥ رواية الاول صرف الزمان وهما للميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٤ ورواية الاول : ولما تنازع صرف . وهما للبستي في لمح الملح الورقة ٢٥ ، ورواية الأول : صرف الزمان وهما للبستي في ديوانه ص ٢٠٤ ورواية الاول صرف الزمان .

(٢) هما للميكالي في أبيه في زهر الآداب ٥٠٤ ورواية الاول : إن نابنا خطب والثاني سقط من المخطوط فأكلناه عن لمح الملح الورقة ٢٦ ورواية الثاني في زهر الآداب .
وإن دجا ليل بدا نوره للركب نجما فهو يري به
ورواية الأول في لمح الملح ، اذا أتى خطب ، والبيتان منسوبان للبستي في لمح الملح الورقة ٢٦ وهما في ديوان البستي ص ٢٠٤ ورواية الاول فيه مماثلة لمخطوطتنا . ورواية الثاني بدا نورة للركب نجما فهمي ، وهما للبستي في تحفة الوزراء ١٦٣ وروايتهما مماثلة للديوان .

(٣) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣١٠/٤ ورواية الاول : شاه أو شاء وهما له في لمح الملح الورقة ٩ ورواية الاول : بكلٍ .

[ابو الفتح البستي]

١ ــ عَوِّل على رأيِــــه إذا حَزَبَتْ
نائبـــةٌ من نَوائبِ الزَمَـــــن

٢ ــ فليس في الناس منــزلٌ أشبٌ
كرأيِـــه في كرايــــه المحن [1]

آخر [أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي] [2]

١ ــ يا من تذكـــرني شمائلــــه
ريح الشمـــال تَنَفَّسَتْ سَحَـــرا

٢ ــ وإذا امتطـــى قلمـــاً أناملُـــهُ
سحـــر العيـــون به ومـــا سحـــرا [3]

آخر [البستي]

١ ــ كلامُ الأمير النَدب في ثنـى نَظمـه
ينـــوبُ عن الماء الـــزُلال لمن يَظمـــا

---

(١) البيتان للبستي في لمح الورقة ١٣٨ ورواية صدر الثاني فليس في الارض معقل

(٢) أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي كاتب شاعر فقيه ولي قضاء علة من بلاد خراسان كان معاصراً للبستي ومدحه الاخير . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣٤٧/٤ ــ ٣٤٨

(٣) البيتان لأبي روح ظفر بن عبد الله الهروي في الإعجاز والايجاز ص ٢٦٤ ــ ٢٦٥ ، ورواية الأول بأبي وأمي من شمائله . ورواية الثاني : واذا امتطي قلم أنامله سحر العقول وما به سحراً وهما له في يتيمة الدهر ٣٤٨/٤ وروايتها مماثلة لرواية مخطوطتنا
وفي كتاب من غاب عنه المطرب ص ١٢ قال الثعالبي : « واطرب ابو روح ظفر بن عبد الله القاضي حيث قال في ابي الفتح البستي ثم اورد البيتين . ورواية الاول مماثلة لرواية الأنيس . ورواية الثاني
واذا امتطى قلم انامله سحر العقول به وما سحرا

٢ ــ فنروى متى نروي بدائع نظمه
ونظمـا اذا لم نَرْو يومـاً له نَظْمـا (١)

آخر [البستي]

١ ــ بنيسابـــور ساداتٌ كرامُ
تَرى أحلامَهُـم أحـلامَ عـادِ

٢ ــ إذا بدأوا بشيء تمـــوه
وعـادوا بَعْـدَهُ أحْلَـى مَعـادِ (٢)

ــ د ــ

العتاب والاعتذار

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ يامن عَقَدتُ به الرجاء فلـم يكُـنْ
لي منـهُ إلطـافٌ ولا إينـاس

٢ ــ إن كان قد جَرَحَ المطامعُ عفتي
فوراء ذاك الجرح يأسٌ ياسو (٣)

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩١ . ورواية الثاني : فنروى اذا نروى وديوان البستي هذا مثار شك في محتواه ، اذ لم تصل الينا منه نسخة مخطوطة فيها سند رواية متصل بالشاعر وقد اقحم فيه شعر كثير من « المتشابه » مما لظمه سواء . اقحمه النساخ بسبب شهرته في هذا النوع من التجنيس وهذان البيتان أوردهما الثعالبي في تتمة اليتيمة ٢/١٣ ــ ١٤ وقال انهما من شعر ابي حفص عمر بن المطوعي الحاكم قالها في الثعالبي ، وروايتهما
كلام أبي منصور فيه عذوبة : الخ ، وفي لمح الملح الورقة ١٤٢ انهما للمطوعي في الامير الميكالي وصدر البيت الاول : كلام بن ميكال

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٢٥ ، ورواية الثاني : بخير تموء وهما له في لمح الملح الورقة ٥٧ ورواية الثاني بخير تموه

(٣) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٤/٣٢٣ ورواية الاول إرفاد ولا ايناس ورواية الثاني : جرح

آخر : [ابو نصل سهل بن المرزبان] [1]

١ ــ تسب صديقي في المحافل عائباً
ومَنْ عابه يوماً كمن هو عائبي

٢ ــ فدع عنك خلّي جانباً في الملاعب
وإلا فعيبي مثله في الملاعبِ [2]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ رأيتُك تكويني بميسَمِ مِنَّةٍ
كأنّك قد اصبحتَ علة تكويني

٢ ــ وتلويني الحقَّ الذي أنا أهْلُهُ
وتخرُجُ في أمري الى كلّ لون

٣ ــ فأمْسِكْ ولا تَمْنُنْ عليَّ فَبُلْغَة
من العيش تكفيني الى يوم تكفيني [3]

آخر [محمد بن محمد بن جبير السجزي] [4]

١ ــ يا ماكراً بي وبخلانه
مهلاً فما المكرُ من المكرمات

= ياسو ، وهما له في لمح الملح الورقة ٨٣ . ورواية الاول : ايفاد ولا إيناس . ورواية الثاني : المطامع همتي .

(١) شاعر ومصنف من اصبهان استوطن نيسابور . اشتهر بذخائر الكتب التي جمعها . كان صديقاً للثعالبي وله صنف اخبار ابن الرومي . من مصنفاته : اخبار ابي العيناء : وكتاب اخبار جحظة البرمكي وكتاب ذكر الاحوال في شعبان وشهر رمضان وشوال . وكتاب الآداب في الطعام والشراب ، ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣٩١/٤ ــ ٣٩٤ وأورد نتفاً من شعره .

(٢) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٣٩٣/٤ ، رواية الاول : في المجالس عائباً . ورواية الثاني : فدع مثل هذا ... وإلا فدعني .

(٣) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٣/٤ ورواية الثالث : فمهلا ولا تمنن . وهي في لمح الملح الورقة ١٣٥ ورواية الاول بميسم ذلة ... كانك قد ابدعت .. ورواية الثاني وتذهب في أمري .

(٤) محمد بن محمد بن جبير السجزي : شاعر ثائر كان كاتباً للأمير خلف . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣٤٠/٤ ــ ٣٤١ واورد نتفاً من شعره

٢ ـ عليك بالصحة ، فهـي التـي
تحيـا وتحيـيك إذا المكـــر ماتْ[١]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ـ أخٌ لي جَرَّبتُــهُ بُرهـــةً
فَندمنـــي طُولُ تجْريبـــه

٢ ـ وهـل كان يُربـحُ تَجْريبـه
وفُـــلكُ التَكبُّـــرِ تجري بهِ[٢]

آخر [البستي]

١ ـ يا صاعـداً في جو كبـرٍ شامـخٍ
عمّا قليل أنت أسفـلُ سافـل [٥]

٢ ـ أيأستنـي وأرحتنـي وكفيتنـي
واليـأسُ رَوْحٌ من منُبـوعٍ باخـلِ

٣ ـ أأرومُ في ايّـام عزِّكَ بَسْطـةً
في الجاه لي ، إنّـي لعين الجاهـلِ[٣]

آخـر

نفقت باسم المصطفى في الـورى
فاسمُ إلى علـم الهدى فاقتـبسْ

---

(١) البيتان لمحمد السجزي في اليتيمة ٤/٣٤١ ورواية الثاني عليك بالصحبة وهما للبيستي في لمح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول : يا ايها الذاهب في مكره وهما لأبي القاسم محمد السجزي في المنزع البديع ص ٤٩٤ . رواية الاول : بي وباخوانه رواية الثاني : تحيا وتنجيك

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ١٩٢ ورواية الاول : جربته مرة ورواية الثاني : فهل كان ، والبيتان له في لمح الملح الورقة ٢٦ ورواية الثاني :
وهيهات ينفع تجريبه وفلك الجهالة تجري به

(٣) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٧٧ ، رواية الاول : جو طير ورواية الثاني واليأس خير .

من لم يزن أقوالـــــــه لم يزن
من لم تكس أحوالـــــه لم يكسْ

١ ـ يا أكثرَ الناسِ إحساناً الى الناسِ
واعظـم النـاس اغضاء عن النـاسي
٢ ـ نسيتُ وَعْدَكَ والنسيانُ مُغْتَفَـرٌ
فاغْفِـرْ فاوّلُ ناسٍ اول النـاسِ[1]

ابو الفتح البستي

١ ـ أكتَّابَ بُسْتٍ لِمْ تناحـركم على
وزِارة بُسْتٍ وهـي سُخْنَـةُ عَيْـن ؟
٢ ـ وخُـف حُنَيْـن فوقَ ماتطلبُونَـهُ
فلـم بينكـم في ذاك حربُ حُنين[2]

آخـر :

أجرِنـيَ من حرِّ العتـابِ فأنّنـي
على كالمقـالى من عنيـفِ مقـالك
وباللـه لو صادفتُ في الحال بُلّـةً
لأسرعتُ في تبيـيض حالك حالك

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٧ ورواية الاول : واحسن الناس ورواية الثاني : نسيت عهدك ، وهما له في الاقتباس من القرآن الكريم ص ١٣٩ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا وهما له في لمح الملح الورقة ٨٢ ورواية الاول : واحسن الناس

(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٣٢٤/٤ ورواية الاول كم تناجزكم على ورواية الثاني فكم بينكم ياقوم . وهما له في ثمار القلوب ص ٦٠٧ ورواية الاول كم تناجزكم على ، ورواية الثاني : وخفا حنين فكم بينكم ، وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ١٤٤ ورواية الاول كم تناجزكم على ، ورواية الثاني : ياقوم حرب ، وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، ورواية الاول : كم تناجزكم ورواية الثاني وخفا حنين .
وهما له في تحسين القبيح وتقبيح الحسن (الحلقة ٤) مجلة الكتاب العدد ٣ السنة ٩ ص ١٤١
وهما له في المنتحل ص ٢٦٢ ورواية صدر الاول : كم تفاخركم على .

آخر [البستي]

١ ــ تَرَحلْتُ عنكَ لفـرط الشقـاء
وخَلَـفْت رشْدي ورأيـي ورائي
٢ ــ أقـول مقالـةَ مُسْتغْفـرٍ
من الـذنبِ مُعْتَـرِفٍ بالجفـاء
٣ ــ فنـاى قريبٌ إذا غبتُ عنكَ
وإمّـا رَجَـعْتَ فنـاء فنـائي[1]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ إن كنت قد بُلّغْتَ عنـي سُبّـة
فالـذنبُ فيـه للكـذوبِ المفْتـري
٢ ــ أو خَيلوا لك انّ عهـدي أبْتـر[2]
فالحر لايـرضى بعهـدٍ أبْتـرِ
٣ ــ طَبْعي كَطَبْع الُمشْتري ، مافيه من
شَوْبٍ ، فهل من مُشْترٍ للمشتري[3] ؟

آخر

أخ لم أخـن عهـده	ولكنّـه ما وفـى
اذا جاءني بسـره	أو جفـا أوجفـا

---

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ١٩١ ، ورواية الاول : وراني وراني ورواية الثالث : فناتي قريب والثاني والثالث له في لمح الملح الورقة ٩ ورواية الاول تخلف عنه لفرط الشقاء . ورواية الثالث : فنائي قريب اذا غبت عنه .

(٢) في الاصل المخطوط : عهدك ، والتصويب عن الديوان

(٣) الابيات في ديوانه ص ٢٤٠ وقبلها البيت الثاني
يا من أراه يمتري بمودتي ما منصف فيما يحب بممثل
ورواية الاول في الديوان قد أبلغت عني سيئاً
ورواية الثالث : مافيه من شر
والبيت الثالث في يتيمة الدهر ٣١٦/٤ . وهو له في التمثيل والمحاضرة ١٩١

يكــدر لي عهــده	وقــد كان ماء صفــا
لعمري لقــد خانني	وجــار ومــا انصفــا

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ فديتُك قد ضللتَ سُبْلَ مقاصدي
على انني في الــودِّ أفضلُ سائــلِ
٢ ــ أرى منك في الآيات إقبال قابل
ومــن بعــده إعــراض ضِدٍّ مُقابــلِ
٣ ــ وتظهر وُدّي ثم ترمــي مقــاتلي
بسهم اغتيــاب دونَ سهــمٍ ونابــلِ
٤ ــ ماقلْــلْ معــابي إنْ اردتَ مودتي
وانْصِفْ ولا تَنْصِبْ حبالــةَ حابــلِ
٥ ــ مَسِيّــانَ رامٍ قاصدٍ المعابلــي (١)
وآخر زارٍ قاصدٍ بالمعَــاب لي(٢) [٦]

آخر [ابو الفتح البستي الكاتب]

١ــ جُعِلْنا أجنبــيين	بلا جُرْمٍ ولا تَبْــلِ
٢ ــ وتصبنا وماخُنّــا	ولا زُغنــا عن العَــذْلِ
٣ ــ فقل لي ياأخا الهمّة	والافضال والــفَضْل

(١) المعابل : السهام .
(٢) الأبيات ليست فى ديوانه ص ٢٨٢ ماعدا الأول

٤ ــ فمن كمْ نحنُ في ضيقٍ وفي عَزْلٍ وفي أزْلٍ ؟
٥ ــ أما تَنْشَطُ أن تُمْلي على الكاتبِ أنْتم لي ؟[1]

ــ هـ ــ

سائر الاخوانيات

[آخـــر]

فتـــى قدَّمَ اللهُ الكريـــمُ مَحَلَـــهُ
سنـــاً وسنـــاء حين أخّـــره سنـــا
فلا فضل إلا وهـــو في كُل حالـــة
أحق بذاك الفضل منّا ومـــا مَنّـــا

آخر

أفـــدي أبـــا الطـيّبِ من صفـــي
كم مِنّـــةٍ منـــــه على علي
بلا بلاء قد مضى مُضيّــــــــي
ولا ولاء سابــــــــقٍ مَرْضي
إلاّ آلاّ يهديــــــــه[2] كالهدى
فعـــل الابِ الحفـــيٍّ بالصبـــيّ

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ فديْكَ عزَّ الصديـــقُ الصدوق
وقـــلّ الصفـــيُّ الحَفِـــي الـــوفي

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٥/٤ رواية عجز الثاني : ومازغنا ورواية الثالث يلأخا السؤدد والهمة . والابيات له في معاهد التصيص ٧٥/٢ ، ورواية الخامس على الكتاب وبقية الابيات روايتها مماثلة لليتيمة .
(٢) كذا في الاصل .

٢ ــ ولي رغبــةُ فيكَ إمّــا وفــيتَ
فهــل راغبُ أنْتَ في أن تفـــي ؟[1]

آخر [البستي]

١ ــ لاتَعْتِبَــنَّ ولا تَخْــدَعْكَ بارقَــةٌ
من ذي خداع يُري بِشْراً وإلطافــــا
٢ ــ فَلَوْ فَلَيْتَ جميع الناس قاطبِــةً
وسِرْتَ في الأرض أوساطــاً وأطرافــا
٣ ــ لما رأيتُ صديقاً صادقــاً ابــداً
ولا أخاً يحفــظُ الإنصاف إنْ صافى[2]

آخر

أخــو الإنسانِ منْ واساهُ فيمـــا
يذم النـــاس فيـــه ويحسدونَـــهْ
فإنْ تُرْزَقْ ثراء يَلُـــهُ عنــــه
وإن تُقْصَدْ بشرٍ يحم دونَـــــهْ

---

(١) البيتان في ديوان البستي ص ٢٦٥ وبعدهما ثالث هو
وارعى ذمامك مادمت حيا ولا أستحيل ولا انثني
وهما له في اليتيمة ٣٢٣/٤ . ورواية الأول : قل الصديق .. وقل الخليل الحظي . وهما له في زهر الآداب ص ٣٧٣ ورواية الاول قل الصديق . وقل الخليل : ورواية الثاني : ولي راغب . وهما دون عزو في لمح الملح ١٠٠ ــ ١٠١ ورواية عجز الاول وقل الصديق الوفى الحفي ورواية الثاني ولي رغبة .
(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٦١ ورواية الثالث : لم تلف منها صديقا .. يبذل الانصاف والابيات له في اليتيمة ٣٢٤/٤ رواية الاول لا تفتنن . ورواية الثالث : لم تلف فيها صديقا يبذل . والثاني والثالث في لمح الورقة ٩٥ دون عزو . رواية الثاني : جميع الارض ، ورواية الثالث لم تنل فيها يبذل الانصاف .

آخر [أبو الفتح البستي]

١ ــ كم من فتى قد هدَّمَتْ أخلاقُهُ
في آخــر ما قد بنـــى في الأوّل

٢ ــ نسي الوفاء ولستُ أنسى عهدما
شاهدتُ منه في الزمـان الأطـول

٣ ــ يرمي سهاماً إذْ أسَرَّ المَقْتَ لي
بالكيْـدِ لا يقصِدْنَ غير المَقْتَـلِ[١]

آخر [البستي]

يا منْ أراهُ للزمـــان حَسَنَـــهْ
ومَــنْ حَوى من كلّ شيء حَسَنَـهْ

إن غبْتَ عنّي سنَــةً فهــي سَنَــةٌ
وسَنَـــةٌ تحضُرُ فيها وسنـــه[٢]

آخر [البستي]

١ ــ لقـــاء أكثر من تَلْقـــاه أوزارُ
فلا تُبـــالِ أصدوُّا عنكَ أوْ زاروا

٢ ــ أخلاقهـم للفتـى ثقـل وأوعار
وفِعْلُهـم مأثَــمٌ للمـــرء أو عارُ

---

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٢/٤
رواية الاول كم من أخ من آخر
ورواية الثالث : إن اسر وهي له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ رواية الاول كم من أخ ، ورواية الثالث : ان اسر .

(٢) البيتان للبستي قالهما في مدح ابي عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي وهما في اليتيمة ٢٤٩/٤ ورواية الاول : من كل شيء أحسنه وهما في ديوانه ص ٢٩٣ ورواية الاول : من كل عام أحسنه .

٣ ـــ لهُمْ لديكَ اذا جاؤوك أوطـارُ
فإنْ قضوها تَخَلّوا عنك أو طاروا[١]

[٧] آخر [ابو الفتح البستي]

١ ـــ إنْ لم تكُـنْ نيتـــي مُصَوَّرةً
ولم تكُـــنْ واثقـــاً بناجيتَـــي

٢ ـــ فَسَلْ ثنـــائي فإنّـــه عَلَـــنٌ
تَشْهَـــدُ على نيتـــى علانيتَـــي[٢]

[آخـر]

أبو سعيـد طرف ملولـه
يبدو له في كل مايبدو له

ـــ و ـــ

الزيارة والعيادة

[ابو الفتح البستي]

لقـــاؤك يُدْني مُنـــى المرْتَجـــي
ويفتـــحُ بابَ الهوى المرتـــج

---

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٤٢
رواية الاول من يلقاك
رواية الثاني اخلاقهم فتجنبهن .. وقربهم مأثم والابيات له في يتيمة الدهر ٤/٣٢٤
في لمح الملح الورقة ٧٧ رواية الثاني اخلاقهم فتجنبهن ورواية الثالث : اذا قضوها
والاول والثالث له في المنزع البديع ص ٤٩١ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا والابيات الثلاثة ومعها
رابع في المنتظم ٧/٧٢ ـــ ٧٣ ورواية الثاني فتجنبهن أو عار وقربهم

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٠٦ ، رواية الاول : بناحيتي . ورواية الثاني : فسل بياني . وهما له
في يتيمة الدهر ٤/٣٢١ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا
وهما له في لمح الملح الورقة ٣٥ . ورواية الاول : بناحيتي
ورواية الثاني فاقبل ثنائي دلت على نيتي .

فأسْرِعْ إلينـــا ولا تَنْتَظِـــر
فإنّـا صيـــامٌ إلى أنْ تَجـــي(١)

آخـر

فراقُ هذا الشيــخ أذكــى لنـــا
في القــلبِ أشجانــاً وأشجانــا
إنما ضَرَّهُ لو زارنـــا مُنعِمـــاً
بالبــرِّ أحيانــاً فأحيانــا

آخر [الحاكم بن دوست]

أفـدي الـذي قال لاتُغْبب، زيارتَنـا
دَدُ المـــحبِّ اذا مالم يَزُرْ زورُ
فقلتُ تفـديك نَفْسي مابــدا قمـرٌ
ليـلاً ومـا ناحَ في الأفـنان زُرزُورُ(٢)

آخـر

لقـــد أحسنْتُ بالـــرحمن ظنّـــاً
فمـــا أخشى صروفَ الحُميـــات
لعلمـــي أن هذا الموت حتـــمٌ
من المقـــدور مهمـــا حُمّ ياتي

---

(١) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٢١/٤ . رواية الاول : يدني من . ورواية الثاني : ولا تبطن ، وهما له في معاهد التصيص ٦٤/٢ ورواية الثاني : فاسرع الينا ولا تبطئن

(٢) البيتان للحاكم بن دوست في لمح الملح الورقة ٧٨ رواية الاول : دعوى المحب اذا لم يزر زور ورواية الثاني : وما جلوب القمرى زرزور

آخـر

لطيرتي بالصداع نالت
فوق منـــالِ الصُداعِ منِّـــي
وجـــدتُ فيـــه اتفـــاقَ سُوء
صَدَّعَنـــي منـــذ صَدَّ عنّـــي[1]

آخر [سهل بن المرزبان]

١ ــ تداويتُ من أوجاع لدغ أصابني
يراح أراحت من سموم العقـــارِب
٢ ــ فَحَمْـدا لِلطُف الله حين أزالها
ومـن بعـده حمداً لفعـلِ العقـار بي[2]

عبد الرحمن بن محمد[3] :

قالـوا الأمير به حُمـــى فقـــلتُ لهم
بالـفضل لا بأبي الـفضلِ بن ميكـالِ
الله يكلـــؤني فيـــه ويكلـــؤه
فليس من بعده لي في دمـــي كالي
حتـــى أتـــيتُ بنشرٍ من سلامَتـــه
كأنّـــه وحـــيُ جبريـــلٍ وميكـــال

(١) البيتان لابي فراس الحمداني في « المتشابه » ص ٢٧ . وفي لمح الملح الورقة ١٤٥ مانصه : (وقال البديع الهمذاني يذكر صداعاً أصاب رأسه :
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صد عني)

(٢) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٣٩٣/٤ ، رواية الاول براح أراحت ، ورواية الثاني : ومن بعده حمد .

(٣) عبد الرحمن بن محمد : هو الحاكم ابو سعد بن دوست وقد مرت ترجمته .

— ز —

الاستحالة والشكر

آخـر

فديـتُك مقتــرٌ رازحُ الحال
ومـالي سوى جَدوى يمينكَ من مالِ
وقـد امْلَت الآمالُ شكـراً ومدحــه
على قلمـــي فاسمعْ أمـــالي آمـــالي

[البستي]

يا سيِّـــداً يَروي الصدي رأيُـــهُ
يصُبُّ كالمزن اذا يهمـــــــــــي
إنْ كنتَ تَهْمـــــي بصوابٍ على
ذي فطنةٍ فاهْـمِ على فهمـــي[1]

[آخـر]

سيــدي أنتَ قد أنَــخْتُ رجــائي
بكَ إنساً ببِركَ المستـــــــدامِ

[٢]

فاقــرِ فَقْــري فانَّـــي ضيـــفٌ
وقـرى الضيـفِ من سجايـا الكـــرامِ

---

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٨٦ ، رواية الاول
بصائب في الرأي اذ يهمي . ورواية الثاني : ذي غفلة فاهم على فهمي وهما له في لمح الملح الورقة
١٢٤ ورواية الاول بصائب في الرأي يهمي . ورواية الثاني : اذ كنت .. ذي علة .

آخـر

أجـــرني من دهـــــرٍ أساء جواره
ولست [ترى] كالدهـــر سوء جوارِ
فَرَسْمُكَ جارٍ مُذْ عرفـــتك أنّـــــه
إذا جارَ دهــــــرٌ كان عونك جاري

آخر [ابو الفتح البستى]

فديـتُك قد وعـدت فِقُــلْ يقينـــاً
متـــى يُخْضَرُّ فى الموعــــود عُودُ
وقــلت الجودُ بالموجـــود على شرطٍ
فهـــل يرتـــاحُ بالموجـــود جُودُ[1]

آخر [عبد الرحمن بن محمد]

قلْ للامير الاريحي الـــــــــذي
نَفْديـه بالانـــــــفس إن جازا
جودُك قد أثمر لي موعـــــــــداً
فكيـــــف لا يثمـــــرُ إنجازا[2] ؟!

آخـر

يا سَيــــــداً حازَ رقِّـــــــي
بما حَبـــــــــــاهُ وأولى

(١) البيتان للبستي في لمح الورقة ٥٧ . رواية الاول : فقل صريحا للموجود جود .. ورواية الثاني : شرطي .. للموجود جود .

(٢) البيتان لعبد الرحمن بن محمد بن دوست في يتيمة الدهر ٤٢٨/٤ رواية الثاني : قد أورق لي موعدا

أحسنت برّاً فقُـــــــــل لي
أحسنت شكـــــــــركَ أو لا [1]

آخر
قولُ رسولِ الله لا تَنْسَهُ
فمـــا أرى الذاكـــر كالناســـى
أشكَرُكُـــمْ [الله] [2] إحسانَـــهُ
أشكرُكُـــمْ في الأرض للنـــاس

— ح —

شكوى الحال والزمان

بعض شعراء ماوراء النهر
١ ــ عَضَّنـــا الدهـــر بنابـــه
ليت ما حَلّ بنـــا بِـــهْ
٢ ــ لا يُوالي الدهـــــر الا
خامـــلاً ليس با بـــــه [3]

آخر [ابو الفضل الميكالي]
ما لليـــالي ولي كأن لهـــا
في مهجتـــي أنْ تفـــيتها غَرضـــا

(١) البيتان دون عزو في لمح الورقة ١٥٢ ورواية الثاني : في الشكر
(٢) مابين عضادتين زيادة يستقيم بها الشطر والمعنى .
(٣) البيتان دون عزو في لمح الملح الورقة ٢٤
والاول منهما دون عزو في معاهد التنصيص ٧٥/٢ والأول فقط في نهاية الأرب ٩٢/٧ دون عزو

كأنها قد تراهـــــنت جُمَـــــلاً

في رميها واتخذتها غرضا[1]

آخـر

أبـــا الـــنصر صبراً فلـــيس الزمـــــان

زمـــان البراعـــة والفلسفـــــــه

عسى الله يطلـــــع نجم العلـــــوم

ولا يرزق القـــوت والفَــلْسُ فَـــة

آخر [البستي]

١ ــ ضللتُ عن المقاصد في معـــاشي

وأيأسنـــي الزمـــانُ من انتعـــاشي

٢ ــ فمـن يكُ من مَعــاشٍ في ضيــاء

فانّـــي من معـــاشي في معـــاشي[2]

آخـر

لا تعجبـــنّ إذا شكـــا الـــــــ

حُرُّ الكريـــمُ إليـك دَهْـــره

فالـــــوقت مقتٌ ، والزمـــــانُ

زمانـــةٌ ، والزهـــــرُ زَهْـــره

---

(١) البيتان للامير الميكالي في يتيمة الدهر ٤/٣٨٠
رواية الاول : إن لقيتها فرضا
رواية الثاني : اظنها قد .. واتخذتني فرضا

(٢) البيتان من قطعة للبستي في ديوانه ص ٢٤٩ ورواية الاول : وآيني . ورواية الثاني : من ضياع والثاني له في لمح الملح الورقة ٨٦ وروايته : ومن يك .

آخـــر

لستُ براضٍ صنـــــع دهـــــري
إن كان يرضى امـــرؤٌ زمانــــــــه
عادى ذوى الـــــفضل في دنـــــاه
ونـــال ذو النـــقص والزمانـــه [٩]

آخـر [ابو الفتح البستي]

١ ــ قلت لطـــرْفِ الطبْــــع لما ونى
ولم يُطِـــعْ أمـــــري ولا زَجْـــري
١ ــ مالك لا تجرى وأنت الـــــذي
تجري مدى الغايـــــــــــة إذْ تجري ؟
٣ ــ فقـــال لي دعنـــي ولا تُؤْذني
حتـــى متـــى أجـْري بلا أجْـــر ؟[1]

[سعيد بن عبد الله التكلي]

ألا قالتْ أمامـــــــةُ إذ رأتنـــــــي
ومـــاء الوجـــه بالجادي شيبـــــا
تعـــرتك الهمـــومُ ، فقـــلتُ حقـــاً
همومٌ تجعـــل الولـــدان شيبــــا[2]

(١) الابيات لابي الفتح البستي في يتيمة الدهر ٣٢٥/٤
ورواية عجز الثاني : تحوي مدى الغايات إذ تجري .
وهي لهفي لمح الملح الورقة ٧٧ ورواية الثاني مماثلة لرواية اليتيمة
وهي له في المنزع البديع ص ٤٩٥ ورواية عجز الثاني تحوي من الغايات وهي له في معاهد التنصيص ٦٩/٢ ــ ٧٠ ، ورواية عجز الثاني : تجرى مدى العلياء اذ تجري .
(٢) البيتان لسعيد بن عبدالله الشكلي في يتيمة الدهر ٤٢٣/٤ ، والشكلي هنا من ادباء نيسابور وفضلاء المتصرفين بها ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤٢٣/٤ ــ ترجمة مختصرة واورد قطعا من شعره .

عجبٌ أوهتْ وحارتْ فيه أوهامُ الظنونِ
منسمٌ فوق سنامٍ وشريفٌ دونَ دُوْنِ
أوما ذاكَ وهذا من جنون المجنون ؟!

ـ ط ـ

ما جاء منه في الأهاجي

محمد بن العباس بن الحسن [يهجو اللحام الحراني][1]

١ ـ مَنِ احتاج إلى السيف فما في فيك يكفيك
٢ ـ وما جارحةٌ فيك لنا أجرح من فيك
٣ ـ وأطرافُ مساويك تنبي عن مساويك[2]

محمد بن العباس الطبري :

١ ـ وزيرُ سُوء يزور اليمَّ والزيرا
وكاد يصبح من فرط الخنازيرا
٢ ـ يكادُ من جهله يحكي الحمير كما
يكادُ من قُبْحه يحكي الخنازيرا[3]

---

(١) الزيادة عن يتيمة الدهر ١١٤/٤ في ترجمة علي بن الحسن اللحام الحراني

(٢) الأبيات له في يتيمة الدهر ١١٤/٤
رواية الاول يكفيكا رواية الثاني : فيكا ، رواية الثالث : المسلويك لتنبي عن مسلويكا
ومحمد بن العباس بن الحسن : هو ابو جعفر كان ابوه العباس بن الحسن وزيراً للمكتفي والمقتدر وكان شاعراً وكاتباً بليغاً . رمت به الأحداث الى بخاري فاكرمه السامانيون ، وترجم له الثعالبي في اليتيمة ١٢٣/٤ ـ ١٢٦

(٣) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٧٧ ، ورواية الاول
يحب اليم يمسي ويصبح من طول الخنا

آخر [ابو حفص عمر بن علي]

وبـارد الطلعـة حاذانـــا ... واستـرق السمـــع فآذانـــا
فقلتُ للجـلاس لا تنطقـوا ... فانّ للحيطـــان آذانـــا[1]

وقال في مثل هذه الصيغة

نستغفـــر اللـــه دُفعنـــا الى ... جارٍ اذا أذّن آذانـــــــا
نغتم من نغمتِـــه كُلّمـــا ... راع أذانٌ منـــه آذانـــا

[الحاكم ابن دوست أو البستي]

١ ـ تعَــــرَّض للكتابـــــة يدَّعيها
وأعـرض عن مزُاوَلـــةِ الحجامَـــهْ
٢ ـ وكِـــدْتُ أقـول في الديـــوان يومـــاً
أتحجمنى؟ فقـــال لي الحجـــى: مَهْ[2]

علي بن محمد [البستي]

١ ـ شيـــخٌ لنـــا يُقْطعُنـــا عِرْضَهُ
من قبـــل أن يُقْطِعَنـــا مالَـــهُ
٢ ـ أخْـيَبُ خَلـقِ اللـــه من خالَـــهُ
حُرّاً ، ومـــن شامَ صدى خالَـــهُ
٣ ـ وأكثـرُ الفتيـــانِ بَثّاً فتــــى
يَبُثُّهُ مُعْتَفيـــاً حالَـــهُ

---

(١) البيتان لعمر بن علي المطوعي في ثمار القلوب ٣٣٥
ورواية الثاني للجلاس لاتنبسوا

(٢) البيتان لابن دوست في لمح الملح الورقة ١٢٤ ، وهي للبستي في ديوانه ص ٢٩٠

٤ ــ يَبْنــــي على الفِكْـــرةِ أعمالــــه
وذاك في التحقيـق أعْمـى له [١٠]
٥ ــ فقَيَّضَ الـــــرحمنُ أفْعــــى لَهُ
تُريـــه في الخلـــوةِ أفْعالَـــهُ (١)

آخـر [ابو الفتح البستي]

١ ــ قُلْ للـــــدي غَرَّهُ عِزٌّ وساعَــــــدَهُ
فيمـــا يُحاوِلُـــهُ نَقْض وإمـــرارُ
٢ ــ لا تَفْتَخِــرْ بِغِنــى أمْطــيتَ كاهِلَــهُ
فإنَّ أصْلَكَ يا فَخَـــارُ فَخّـــارُ (٢)

القريصى (٣) الاصفهانى

سُمْتُ أبــــا عَلِيِّكُــــمْ نوالا
فقبـــل أنْ سألتـــــه نرى لا (٤)

آخـر

متـى تزور أبــا سهــل فتاتيــــه
يلقـاك منه أخو كِبْــرٍ فتــى تيــه

(١) الابيات للبستي في اليتيمة ٣٢٧/٤ ــ ٣٢٨ والرابع والخامس له في لمح الملح الورقة ١١٣

(٢) البيتان لابي الفتح البستي في يتيمة الدهر ٣٢٦/٤
والثاني فقط له في لمح الملح الورقة ٦٩

(٣) لم أعثر على شاعر بهذا اللقب

(٤) في الأصل المخطوط : فقال ان فصوبناه عن مصادر التخريج . والبيت للبستي في ديوانه ص ٢٧٣ ورواية عجزه فقبل تمام مسألتي لوى لا ، واوله : سألت والبيت للبستي في لمح الملح الورقة ١٥٢ وروايته مماثلة لما اثبتنا

آخر [البستي]

١ ــ لنا صاحب فيه انخناثٌ وانّه
يقول بأني مولع بلواط
٢ ــ له أسهمٌ في الانفعال صوائلٌ
وأسهمه في الفعل جدُّ حواطي
٣ ــ فسحقاً لهُ من كاذبٍ مُتَزيدٍ
وشيخ لِواطٍ يستجيبُ لواطي (١)

م

قُلْ للذي خَصَّ بالحُسنى أبا حَسَن
واختاره حين ولاه وكَلّفَهُ
ما اخترت إلاّ مَهِيناً عاجزاً صَلِفاً
إن حال في أمره خلقٌ وكَلّ فهو (٢)

آخر [البستي]

قُلْ للذي حَرَّم بَذْلَ اللهى
وحلّلَ الحِرمانَ تَحْليلا
إلى متى قولُك لا كُلّما
أمّلْتُ معروفَكَ تأميلا
ياليت شعري هل أرى دولةً
تثبت تَنْفيلا وتنفي لا (٣)

---

(١) البيتان الاول والثالث للبستي في لمح الملح الورقة ٨٨ ــ ٨٩ ورواية الاول الخناث وابنة

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٤ ، ورواية عجز الثاني
إن حال في أمره خلق فكل فهو ، وفي الأصل المخطوط : أن جاز والتصويب عن الديوان

(٣) الابيات من قطعة البستي في ديوانه ص ٢٨٣

آخر [البستي]

للـــــه دهقـــــانٌ أنِستُ بِقُرْبِـــــه
ورأيتــهُ يختـــالُ في حُلَـــلِ الغِنـــى
حُرٌّ اذا أطعمتُـــه ألْفَـــى جَنـــا
من جنّتي أهـــدى إلـــيّ الفجينـــا
كم قلتُ لمّـــا جاءنـــا متطفـــلاً
يا ضيفنـــا ماجـــئت إلاّ ضَيْفَنـــا[1]

آخر [أبو الفضل الميكالي]

يريـــــدُ يُوَسّعُ في بيتـــــه
ويأبـــي به الضيـــقُ في صَـــدْرِهِ
فتـــى سَخِـــطَ الـــنصب في قِـــدْرِه
كما رضي الخفض في قَـــــدْرِهِ[2]

آخر

وياخـــلِ يُبـــدى لنـــا	عَجائبـــاً من أمْـــرِهِ
فقـــدْرُهُ كقـــدْرِهِ	وقِـــدْرُهُ كقـــدْرِه

رواية الأول : بذل الندى ، ورواية الثالث : هل أرى حضرة
والتنفيل : العطاء بدون واجب
والتشغيل العطاء بدون واجب .
والثالث وبيت آخر للبستي في لمح الملح الورقة ١٥٢ ، ورواية الثالث حضرة تنبت تبقيلا
وتبقى لا

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣٠٦ ، ورواية الثالث في الديوان قد قلت لما جعلونى متطفلا ،
والفيجن : نوع من البقل ، والضيفن : الطفيلي .

(٢) البيتان لابي الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٣٧٦/٤ ، وفى الأصل المخطوط عندنا : يريد ان يوسع في بيته . والتصويب عن اليتيمة ، وهما له في زهر الآداب ٦٩٢ ، ورواية الاول : ويأبى له .
والثاني فقط في التمثيل والمحاضرة ص ١٢٩ وروايته : ومن سخط .. فقد رضي .. من قدره .

آخر

ياصاحب الثقـلِ على قلبـي وخفّة الـروح على القـلب
لو قمت يوم الحشر في كفتي كفـرت بالغفـران من ربي

ـ ي ـ

مايختص بوصف الحبيب

بعض أهل أصفهان [أبو سعيد محمد بن محمد الرستمي][1]

١ ـ بنفسي غزالٌ زارَ بعـد ازوراره
وعـاودني بالأنس بعـد نفـاره

[١١]

٢ ـ وأن استعـار الجلنـار بخده
أعـار الحشا من خده جُلّ ناره[2]

غيره :

أرى جُلّ نارِ قلـوب الـورى
لما فوق خديـه من جلنـار

(١) ابو سعيد الرستمي : اصفهاني من كبار شعراء الصاحب بن عباد ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٢٣ واورد طائلة صالحة من شعره .

(٢) البيتان للرستمي في خاص الخاص ص ١٧٣ ، رواية الاول بنفسي حبيب ورواية الثاني اذا ما استعار
وهما له في الإعجاز والإيجاز ص ٢٣٧ ، رواية الاول : بنفسي حبيب ورواية الثاني : ولما استعان .. اغار الحشا .

ابن مطران[1] :

تُزهى علينا بقوس حاجبها
تيه تميمٍ بقوس حاجبها[2]

آخر [ابو محمد الخازن]

١ ــ ويمنحني الوادي لنا رشأ
قد ضل حيثُ الضّالُ والرنْدُ

٢ ــ هند ترى بسيوف مقلتها
ما لا ترى بسيوفها هند[3]

بعض أهل سجستان [أبو الفتح البستي]

١ ــ وذات دَل إذا لاحظت صورتها
رجعتُ عنها بقلبٍ جدّ مفتونِ

٢ ــ تزور عنّي بنون الصُّدْغ حين رأت
إمام الهوى يقرا سورة النون[4]

---

(١) ابن مطران هو ابو محمد الحسن بن علي بن مطران شاعر الشاش وسائر بلاد ملوراء النهر ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/١١٥ ــ ١٢٢ واورد طائفة من شعره

(٢) البيت لابن مطران في يتيمة الدهر ٤/١٢١ ورواية عجز البيت : زهو تميم .. وهو له في لمح الملح الورقة ١٤ وروايته مماثلة لرواية اليتيمة

(٣) البيتان لابي محمد الخازن ــ وقد مرت ترجمته ــ في يتيمة الدهر ٣/٣٣٠ ورواية عجز الثاني : بسيوفها الهند

(٤) البيتان للبتي في « الكناية والتعريض » ص ٩ . وقال الثعالبي في شرحهما مانصه : ولقد ملح في الجمع بين النونين وطرف في الكناية عن متاعه بامام اللهو وعن اعوجاجه وقلة انتصابه بقراءة سورة النون وانما شبهه بسورة النون المعروفة .

آخر [محمد بن محمد بن جبير السجزي]

١ ـ بأبي غلامٌ لستُ غير غُلامـــــه

مذ جاد لي بسلامِـــــه وكلامِـــــهِ

٢ ـ ذو حاجبٍ ما إنْ رأيتُ كنُونــــه

أبـداً ، وصدغ مارأيت كلامـــــه (١)

آخر

أقول ولم أملكْ عنان مدامعـــي

وقـــد جَدَّ بي شوقٌ إلى قمـــرِ الـــقَصْرِ

لئن صادَ قلبي أوحدُ العصر إنني

لمعـــتصم منـــه بآخـــر والـــعصر

آخر [ابو محمد الخازن]

١ ـ تُدعـــى باسماء نَبْــزاً في قبائلهـــا

كأن أسماء أضحت بعض أسمائي

٢ ـ أنشدت شعري والقت شَعْرهـا طَرَبـاً

فألفـــــا بين اضواء وإمـــــاء (٢)

آخر

آه من حبـــــــك آه   بلـــغ السيـــلُ زُبـــاهُ

كم عليـــــل لو أردتْ   شَفتـــــاهُ شَفتـــــاهُ

---

(١) البيتان لابي القاسم محمد بن محمد بن جبير السجزي في يتيمة الدهر ٤/٣٤٠ والسجزي المذكور مرت ترجمته . وهما له في المنزع البديع ص ٤٩٣

(٢) البيتان لابي محمد الخازن في يتيمة الدهر ٣/١٩٦ ، ورواية الاول أدعى ورواية الثاني أطلقت .. بين إصباح وإمساء .

الطاهري البصري[1] :

١ ـــ قلتُ للقـلـب مادهـاك أجبني ؟
قال لي بائـــعُ الفـــراني فَراني

٢ ـــ ناظِــراه فيمـــا جنـى ناظِــراه
أو دعـــاني أَمُتْ بما أودعانـــــي[2]

عبد الرحمن بن محمد [ابن دُوَسْت]

١ ـــ وشادنٍ قلتُ له	هلْ لكَ في مُنادمـــــه ؟
٢ ـــ فقـال كم من عاشقٍ	سفكتُ في المنى دَمَـهْ[3]

آخر

ليـت سلمـى زودتنـــا	قبلـةً قبـــل الفــــراقِ
أنّ لي منلوحـــة في لثـــ	مهـــا عن الـــف راقي

(١) هكذا ورد اسمه في الاصل المخطوط وفي لمح الملح الورقة ١٤١ واورد البيتين ضمن قطعة نسبها للطاهر الجزري ، وفي يتيمة الدهر أوردهما منسوبين لشمسويه البصري وترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤١٧/٣ ـــ ٤١٨ وفي المتشابه ص ٣٢ وأوردهما إلى الطاهر المصري . وفي معاهد التنصيص ٧٠/٢ نسبهما إلى شمسويه المصري . الربيع للطاهر البصري . والثاني لمفرده في زهر الآداب ٣٧٢ والعمدة ٣٢٨/١ منسوب للبستي ورواية العمدة : عارضاه بما جنى عارضاه .

(٢) قالهما في غلام يبيع الفراني ، جمع فرنية وهي نوع من الحلوي يخبز في الافران . وفراني الثانية : قطعني ، وهما لشمسويه البصري في يتيمة الدهر ٤١٧/٣ ـــ ٤١٨ وروايتهما مماثلة .
ورواية الاول في المتشابه ص ٣٢ : ما دهاك ! أبن لي ورواية معاهد التنصيص دائمة الرواية مخطوطتنا
وفي لمح الملح ١٤١ روايتهما مماثلة لمخطوطتنا ، وقبلهما

أوصلاني الى المنـــــى أو صلاني	بالأمـــان الـــذي ينيـــل الأمـــاني
كنت في الحب ذا انـبساط ولكـــن	كاشح من بنـــي الـــزوالي زولي

(٣) البيتان له في يتيمة الدهر ٤٢٧/٤ ورواية الاول : المنادمه ، ورواية الثاني : رب عاشق .. بالمنى . وهما دون عزو في لمح الملح الورقة ١٢٤ ورواية الثاني : في المنى دمه ، وبهذه الرواية اخذنا وصوبنا الاصل المخطوط وكان : بالمنى دمه . وهما له في فوات الوفيات ٢٩٨/٢ ورواية الاول : المنادمه . ورواية الثاني : بالمنى

آخر [بكر بن عبد العزيز النيلي]

من وجهه يطلعُ نجم المشتــري
ياقوتـــة تثمــر شهـــداً فاشتـــر
ومن نضا باللحظ سيف الأشتر
إذا وجــدت الحُــرَّ عبـــداً فاشتـــر[1]

آخر [أبو محمد شعبة بن عبد الملك البستي][2]

١ ــ [فديتُ من زارني على وجَـــلِ
من الأعادي وقلبُــه يَحـــبُ [١٢]
٢ ــ فلو خلعتُ الدنيا عليــه لما
قضيتُ من حقّــه الـــذي يَجِبُ[3]

أحمد بن المؤمل :[4]

ألا ليتني ياقومُ اعلم ما الـــذي
يُزَهدهـــا في وصلنـــا حين قلّتِ
لئن زهـدتها شيبتـى فلطـالما
تملـــيتها وقت الصبـــا وتملت

(١) بكر بن عبد العزيز النيلي : ابو سهل وله أخ شاعر هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي وابو سهل شاعر وطبيب ومن مفاخر نيسابور في زمنه . انظر شعره وترجمته في اليتيمة ٤/٤٣٠
(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/٤٣١
(٣) ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي : من شعراء اليتيمة ترجم له الثعالبي واورد نبذاً من شعره ، وذكر ابو الفتح البستي انه سمعه وتأثر به فسلك طريقته في المتشابه ، انظر اليتيمة ٤/٣٣٧
(٤) البيتان لشعبة البستي في يتيمة الدهر ٤/٣٣٧ . رواية الأول : على حذر . ونسب البيتان وهما لابي الفتح البستي في لمح الملح الورقة ٢٣ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا

وإن أعرضت عنيّ وملّت فطالما
حديثـــي على أترابهـــا قد أمَـــلت

آخـر

لا تسألــنْ عن قصتـــي غيري وعنّـــي سلْ سبيـلي
إني شغـــفتُ بشادنٍ من فيـه عين السلسبيـلِ

بعض أهل الجبال [أحمد بن محمد اللجيمي][1]

١ ــ وَدَّعْتُ إلفـــي وفي يدي يده
مثـــل غريـــقٍ به تمسكْتُ

٢ ــ فرحت عنه وراحتـي عطـرت
كأنّنـــي بَعْـــدَهُ تَمَسّكْتُ[2]

آخر : [أحمد بن المؤمل][3]

١ ــ طرا عليّ رسولٌ في كرى طاري
من الطّيـور وأعطـــاني بِمنقـــارِ

٢ ــ كتاب حب بعيد الدار أمْلح مَنْ
يَمشي على الأرض من باد ومـن قاري

---

(١) احمد بن محمد اللجيمي ابو منصور اديب كاتب شاعر عاصر الصاحب بن عباد . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/٤٠٨ ــ ٤١٠

(٢) البيتان له في اليتيمة ٤/٤٠٨ . ونسبا وهماً للبستي في لمح الملح الورقة ٣٦ ورواية صدر الثاني : ورحت عنه وراحتي عبقت .

(٣) احمد بن المؤمل : مرت ترجمته . والقطعة ماعدا الثالث في اليتيمة ٤/١٤٨ . ورواية صدر الرابع : لا أراك بها

٣ ــ وفيه إن كنت لا تنوي مواصلتي
فاقرأ كتــابي فدنك النــفسُ من قاري

٤ ــ تركتنــي في بلاد لا أنــيس بها
كأنّ قلــبك من صخْــرٍ ومـــن قار

آخر [البستي]

١ ــ قلتُ لهُ ماذا السوادُ الــــذي
فيك تَبَــدّى ؟ قال لي غاليَـــه

٢ ــ فقــلتُ قَبِّلنــي أجــد ريحهــا
فقــال خُذهــا قبلــة غاليـــه

٣ ــ فقــلت لا تعلـــو على منْ غدا
في حبّكــم ذا كبــدٍ غاليـــه

٤ ــ أحبكُــمْ والمصطفـــى فوق ما
تُحبُّ آل المصطفـــى الغاليـــه

٥ ــ بكلكـــم كُلّــي ياقـــاتلي
مُشتغـــل عن كُلّ أشغاليـــه[1]

محمد بن عبد الجبار[2]

له وَجــهُ الهلال لنصف شهــر
وأحفــــانٌ مُكحلــــة بسحـــرٍ

---

(١) القطعة للبستي في لمح الملح الورقة ٥٥ ، ورواية الثالث لا تغلو والابيات الثلاثة الاول فقط للبستي في ديوانه ص ٢٨٥ ، ورواية الاول قال ذا غليه . ورواية الثالث : لا تغل .

(٢) في الأصل : عبد الجبار بن محمد والتصويب عن اليتيمة وهو محمد بن عبد الجبار العتبي شاعر ثائر فارق الرى موطنه وقدم خراسان على خاله أبي نصر العتبي وهو من فضلاء العمال بها . ثم تولى الكتابة للامير أبي علي . ثم الامير أبي منصور سبكتكين مع ابي الفتح البستي ، ثم تولى النيابة بخراسان لشمس المعالي . واستوطن نيسابور ، واقبل على خدمة الآداب والعلوم ، وله كتاب

فعند الابـتسام كليـل بـدر

وعنـد الانتقـام كيـوم بدر[1]

وقال [محمد بن عبد الجبار العتبى]

١ ــ ياذا الـذي فتن الـورى وبِخَـدِّه

أحيا رسوماً للمحاسنِ عافيه

٢ ــ يحكـى محيّـاه خلال عذاره

علـم السلامـة في طراز العافيـه[2]

٣ ــ لا تمنعـنَّ ثمارَ حسنك واغتنـم

ما قد روينـا في حديث العافيـه

أراد قول النبي ﷺ (من غرس غرساً أو زرع زرعاً فما أكلت العافيه منه فهو له صدقة) [١٣]

آخر

قلتُ للعـاذل مهـلاً	لا تَلُمْـهُ حيـنَ لامَـهْ
قد كساهُ اللـه ربّـي	من لبـاس الحسنِ لامـه
وجهـهُ بدرٌ منيـرٌ	انـا أفديـه ولامـه
قلتُ يومـاً في خفـاء	تحضرنّي ؟ قال لامَـهْ !

ـــــــ

= « لطائف الكتاب » وقد ترجم له الثعالبي واورد غرراً من شعره ونثره في اليتيمة ٤/٣٩٧ ــ ٤٠٦ ومن مصنفاته التاريخ اليميني وكان زميلا للبستي في ديوان الانشاء بالدولة الغزنوية

(١) البيتان للعتبي في يتيمة الدهر ٤/٤٠٢

(٢) البيتان الاول والثاني لمحمد بن عبد الجبار العتبي في يتيمة الدهر ٤/٤٠٤ ورواية الأول : وبوجهه .

آخر [البستي]

١ ـ ومعشوقٍ يتيهُ بوجهٍ عاجٍ
شبيهُ الصُّدْغ منهُ بسلام زاجٍ
٢ ـ اذا استسقيتُه راحاً سقاني
رُضاباً كالرحيق بلا مزاج[١]

آخر

بأبي الشادن الذي سحره في كلامِه
ما رأت قطّ مقلتي لام صدغ كلامه

[ابو الفتح البستي]

١ ـ وغزال كلّ من شبّهَهُ
بهلالٍ أو بغصنٍ ظَلّلَهْ
٢ ـ قال إذ قَبّلْتُ بالوهم فَمه
قد تعديت وأسرفت فمه[٢]

آخر [أبو الفضل الميكالي]

١ ـ منْ لي بشَمْلِ المُنى واللهو أجْمعُه
بشادنٍ حَلّ فيه الحسنُ أجمعُهُ

---

(١) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٤٤ ، ورواية البيت الثاني
اذا استقينه ناراً سقاني وداداً في هواه بلا مزاج
(٢) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣٠٨/٤ ، ورواية الاول : أو ببدر ظلمه .

٢ ـــ مازال يُعْرِض عن وَصْلي وأخدعـهُ
فالآن قد لان بعـــد الصدُّ أخدعُـــه[1]

آخر [أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي]

١ ـــ عذيـريَ من رامٍ رمـــاني بسهمـــــه
فلـــم يُخْـــطِ مابين الحشا والترائـــــب

٢ ـــ فألحاظُـــه يفعلـــنَ فعـــل العُقـــار بي
وأصداغـــه يلسعننـــي كالعقـــارب[2]

آخر : [أبو الفتح البستي أو الميكالي]

١ ـــ تَفَـــرَّقَ قلبـــي في هواه فعنـــدَهُ
فريـــقٌ وعنـــدي شُعْبَـــة وفَريـــقُ

٢ ـــ اذا ظمـئت نفسي أقـول له اسقنـــي
فان لم يكـــن راحٌ لديك فَريـــقُ[3]

---

(١) البيتان لابي الفضل الميكالي في اليتيمة ٤/٣٧١ . رواية الاول : من لي كفيلا بشمل الانس اجمعه . الانس اجمعه .
ورواية الثاني فاخدعه . فالآن لي وهما للميكالي في زهر الآداب ص ٣٧٣ ورواية صدر الاول والانس اجمعه

(٢) البيتان للامير الميكالي في اليتيمة ٤/٣٧٠ ورواية الثاني في اليتيمة . صدره في موضع العجز وبالعكس .
والثاني فقط في لمح الورقة ٢١ وروايته مماثلة لرواية اليتيمة .

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٩ ورواية الاول : تقسم قلبي ورواية الثاني : اذا ظمئت روحي .. وان لم يكن خمر
وقد نسب البيتان في مخطوطة الوافي بالوفيات ٢٢/١٦٥ لابي الفضل الميكالي . وهما للميكالي في زهر الآداب ٩٥٦ برواية مماثلة لمخطوطتنا . وهما للميكالي ايضاً في الفولت ٣٣

آخر

ضاق ذرعي في هوى قمرٍ قمر القلب وما شَعَرا
ليت أجفاني به شعرت فترى الجفن الذي فترا

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ ـ عذيري من جفون فاتراتٍ
بسهم السحر من عَيْنَيْ غزال
٢ ـ [غزاني طَرْفُهُ حتى سباني
لأنتصرنْ منه بمَنْ غزا لي][1]

ـ يا ـ

مايختص بأحوال الحبيب

بعض أهل نيسابور : [ابو الفضل الميكالي]

١ ـ يا هلالاً بوجْهِهِ جُدَرِيٌّ
ظلّ يحكي كواكباً في هلالِ
٢ ـ لا تَلُمْني إن نَمَّ بالسِّر دمعي
فَلَهُ الذَّنْبُ خالصاً فيهِ لا لي[2]

---

(١) سقط البيت الثاني من مخطوطتنا فاكملناه من زهر الآداب والبيتان للميكالي في زهر الآداب ص ٩٥٥ ، ورواية الاول في زهر الآداب : جفون راميات .

(٢) البيتان لأبي الفضل الميكالي في لمح الملح الورقة ١١٤
وهما لابي الفتح البستي في ديوانه ص ٢٧٦ ورواية الاول : ياغزالا

آخر

أشكـو الـيك سقامـاً لا أعادلـه
كأنمـا الهجـرُ بالأسقـام أوصى لي
مافـي جارحـةٌ إلاّ وقـد جُرِحَتْ
ومحرق بضرام الشوق اوصالي[١٤]
إن كان قَلّتْ دموعـي فيك من جَزَعٍ
فقـد تداعتْ من الأوصابِ أوصالـي

عبد الله احمد [الميكالي]

١ ــ إنّ لي في الهوى لسانـاً كتومـاً
وجنانـاً يُخفـي حريـق جـواهُ
٢ ــ غير أنّـي أخـاف دمعـي عليـه
ستـراهُ يُفشي الـذى ستـراهُ[١]

آخر [أبو الفضل الميكالي]

١ ــ صلْ مُحبـاً أعيـاهُ وصفُ هواهُ
فضنـاه ينُـوبُ عن ترجُمانِـهُ
٢ ــ كلّمـا راقَـهُ سواكَ تصدّتْ
مقلتـاهُ لخدّه تَرْجمانـه[٢]

---

(١) البيتان للميكالي في يتيمة الدهر ٤/٣٦٩ ورواية عجز الاول : وفؤاداً وهما له في لمح الملح الورقة ١٤٨ وروايتها مماثلة لمخطوطتنا

(٢) البيتان لأبي الفضل الميكالي في زهر الآداب ٣٧٠ ورواية الثاني : بدمعه ترجمانه ، وهما له في لمح الملح الورقة ١٣٣ ، رواية الاول : اغناه فرط هواء : ورواية الثاني : سؤالي تصدت .. بدمعه ترجمانه .

آخر [أبو الفضل الميكالي]

١ ـ لقد راعني بدرُ الدجى بِصُدوده
ووكّل أجفاني بِرَعْي كواكبه

٢ ـ فيا جزعي مَهْلا عساهُ يعودُ لي
ويا كبِدي صَبْراً على ماكَواك به[1]

آخر [أبو الفضل الميكالي]

١ ـ كتبتُ إليه أستهدي وصالاً
فَعَللني بوعدٍ في الجوابِ

٢ ـ ألا ليتّ الجواب يكونُ خَيْراً
فيشفى ما أحاق من الجوى بي[2]

آخر : [البستي أو الميكالي]

١ ـ يا مبتلى ، لضناه يرجو رحمةً
من مالك يشفيه من أوْصابه

٢ ـ أوصاك سِحْرُ جفونه بِتَسَهّد
وتلذّذ ، فقبلتَ ما أوصى به

٣ ـ اصبر على مضض الهوى فلرُبّما
تحلو مرارةُ صَبْرِه أو صابه[3]

---

(١) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٦٩/٤ وهما له في زهر الآداب ٣٧٠ وهما له في معاهد التنصيص ٧٦/٢ وهما له في المنزع البديع ص ٤٩٢ . وهما له في لمح الملح الورقة ١٥

(٢) البيتان للميكالي في زهر الآداب ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، ورواية الثاني : فيطفىء ما أحاط من الجوى بي . وهما له في لمح الورقة ٢١ ورواية الاول : استهدي جواباً . ورواية الثاني : ما أحاط من الجوى بي .

(٣) الابيات للميكالي في زهر الآداب ص ٣٧٠ ورواية الأول : بضناه . ورواية الثاني : وتبلد فقبلت .

آخر

لولا مخافة ما ادعو عليك به
دعوت ( )[1] وعين الله ترعانا
يامن يؤرقُ في الهجران أجفانا
الله عذّب بالنيران أجفانا[2]

آخر

بالله يا أصحابنا قولوا عليه وَلَهُ،
في العدل أن يهجرني ولي عليه وَلَهُ

عبد الرحمن بن محمد

١ ـ أيّها البدرُ الذي يجلو الدجى
قُلْ لنجمي في الهوى كم تحترق
٢ ـ أنا من جُملة أحرار الورى
غير اني في هواكم تحت رق[3]

أبو سعيد الرستمي

١ ـ مررنا بأكناف الديارِ فأغْشَبَتْ
أباطحُ من أجفاننا ومسايلُ

والابيات للبستي في ديوانه ص ٢٠١ ورواية الثاني : اوصلك تسحر عينه بتسهد وتبلد . ورواية الاول : بضناه .

(١) كلمة مبهمة .

(٢) اجفانا الأولى : جمع جفن ، واجفانا الثانية : اكثرنا جفاء .

(٣) البيتان لعبد الرحمن بن محمد بن دوست في يتيمة الدهر ٤٢٨/٤ ورواية الثاني : أحرار الهوى .

٢ ــ وكانت تناجينا الديار صبابةً
وتبكي كما تبكي عليها المنازلُ
٣ ــ فمن واقفٍ في جفنه الدمعُ واقفٌ
ومن سائل في خدّه الدمع سائل [(١)]

آخر

ألطف بطرفك ما استطعت وداره
لا يفضحنّك إنْ مررتَ بداره

[أبو الفضل الميكالي] أو [البستي]

١ ــ بأبي غزالٌ نام عن وصبي به
ومراقِ دمعي بالنّوى وصبيبِه
٢ ــ ياليته يرثي على وَلَهي به
لغرام قلبي في الهوى وهيبه [(٢)]

آخر : [البستي] أو [الميكالي]

١ ــ وحياة منْ أصفي هواي له
ما جَنَّ إظلامٌ ولاح سنا

---

(١) الابيات لابي سعيد الرستمي من قصيدة طويلة في يتيمة الدهر ٣/٣٠٧

(٢) البيتان للميكالي في زهر الآداب ٣٧٣ . رواية الاول : للنوى . وهما للبستي في لمح الملح الورقة ٢٦ ورواية الأول : في الهوى وصبيبه وفي اصلنا المخطوط : غزالا .. ومناق دمعي . وكلاهما خطأ صوبناه عن المراجع المذكورة في التخريج

٢ ــ ليس الــــذي يجزي المحبَّ بـــــه
من قتلــــــهِ حلا ولا حَسنـــــــا[١]

آخر [بكر بن عبد العزيز النيلي]

١ ــ اللــــه في متيّــم هَجَرتـــــه فراقبـــــي
٢ ــ يكفيك ما لقيتـه من أثـــر الفـــراق بي[٢]

علي بن محمد

رفقــــــاً بصبٍ له في طرفـــــــــه طرقٌ
من دمعـــه وَلَـــهُ في قلبـــه وَلَـــهُ[٣]

آخـــر

نفسي فداء غزالٍ كلُـــه. حيَـــــــلٌ
أراني الـــــوصلَ تطميعـــــاً وقرّبنــــــي
حتـــــى إذا قلتُ في نفسي على ثقـــةٍ
قد صار منّـى ، طوى كشحـــاً وصارمنــــي

---

(١) البيتان للميكالي في لمح الورقة ١٣٣ ورواية صدر الثاني : ليس الذي يجزى به كلنا . وهما للبستي في ديوانه ص ٣١٠ ورواية الأول : حياتى له .
ورواية الثاني : ما كان ماحازى المحب به من قبله .

(٢) البيتان لبكر بن عبد العزيز النبلي ــ وقد مرت ترجمته ــ في يتيمة الدهر ٤/٤٣١ ، رواية الأول : عذبته فراقب .
ورواية الثاني : ما أبقيته من ألم الفراق .

(٣) البيت مما أخل به ديوان البستي .

آخر [البستي]

١ ــ قد تفــــاءلت بالأراكِ فلمــــــا
أن رأيتُ الأراك قلــــــــــــــت أراك

٢ ــ خائفــــاً من صلاحـــــه لسواك
أن يكـــــون الـــــذي أراهُ سواك[1]

وفي مثل هذه الصيغة [عبد الرحمن بن محمد النيسابوري]

١ ــ جعــلتُ هديتـــي لكـــمُ سواكا
ولم أقصد به أحــــــــــــداً سواكا

٢ ــ بعــــثتُ إلــــيك عوداً من أراك
رجــــــاء أن أعـــــــود وأن أراكا[2]

[أبو الفضل الميكالي]

أنكــرت من أدمعـــــي نثري سواكبها
سلي دموعـــــي هل ابكــــي سواكِ بها[3]

---

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٧٢ ورواية الاول قد تمنيت أن أراك أراكا ورواية الثاني وتخوفت أنه لسواك سواكا
وهما دون عزو في لمح الملح ١٠٦ ، رواية الاول : ان اراك فلما اركا
ورواية الثاني سواكا

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٧٢ ورواية عجز الأول خلقا سواكا ورواية الثاني : رجاء أن تعود . وهما لعبد الرحمن بن محمد النيسابوري في اليتيمة ٤/٤٢٦ وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا
وهما لعبد الرحمن النيسابوري في لمح الملح الورقة ١٠٦ وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا

(٣) البيت لابي الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٤/٣٦٩ ورواية اليتيمة نثرى سواكبها

[آخر]

ظبـــيٌّ غدا دائـــرةً وجهُـــــهُ
والفـــمُ لطفـــاً نقطـــة الدائـــرةْ
والحسنُ شمسٌ هي من وجهـــــــه
في فلكٍ طالعـــــــةٌ دائـــــره

آخر

ودّع قلبـــى اللهـــو مُذْ وَدَّعَـــه
وفـــارقتُ عينـــي الكـــرى والدَّعَـــةْ
ما أبصرت عينـــــي من بعـــده
حسنـــاً لشيء والـــذي أبْدعَـــهْ

آخر [البستي]

قولا لمنـــى قلبـــي إسماعيـــلا
انْعـــم بنعـــم أطَـــلْتَ إسماعـــي لا[1]

آخر

بأبيـــورد لي هـــوى بأبي ورد خـــدّه
بزّنـــي الدهـــر وَصْلَـــهُ وابتلانـــي بصـــدّه

(١) البيت للبستي في ديوانه ص ٢٧٣ رواية البيت في ... ص ... ودع لاسماعي لا
والبيت له في لمح الملح الورقة ١٥٢ وروايته مماثلة لمخطوطتنا

آخر

أقْسِمُ بالبـــــدر وشمس الضحـــــى
والليـــل والصبـــح ومـــا قد دحـــى
لقـــد عدى الدهـــر الـــذي ساقنـــي
نحوي قداح الحسن مُذْ قدحـــــــا

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ ــ خالتُـــهُ قُبلـــة على ظمـــأ
أرشف ماء الحيـــاة من شَفَتِـــهْ
٢ ــ فارفض من فرط خجلـــه عرقـــا
فصار خدى بديـــل مَنْشفتِـــه[1]

آخر [الميكالي]

١ ــ صَدَفَ الحبـــيب بوصلـــه
فجفـــا رقـــادي مُذ صَدَفْ
٢ ــ ونثرتُ لؤلـــؤ أدْمُـــعٍ
أضحـــى له جفنـــي صَدَفْ[2]

آخر

أودع قلبـــي غُصةً ناشبَـــه
لمقلـــةٍ ساحـــرةٍ ناشِبـــه

---

(١) البيتان للميكالي في لمح الملح الورقة ٣٦ ، ورواية عجز الاول فذقت ماء .
(٢) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧١/٤ رواية الاول اذا صدف
ورواية الثاني : اضحى لها . والبيتان له في لمح الملح الورقة ٩٨ ورواية الاول صد الحبيب بوجهه إذ صدف ورواية الثاني : فنثرت ادمع لؤلؤ اضحى كدر في صدف

— يب —

ماجاء في الطعام والشراب

علي بن محمد الكاتب

١ ــ عليك إذا انجاب الدُجى بكباب
وعقّبه مُرْتاحاً بكأسٍ شرابِ
٢ ــ فما تفتح الأقوامُ باباً الى المنى
كباب شراب أو كباب كباب[1]

بعض المحدثين [البستي]

ماذا يقول الشيخ في الكرنْبِ ؟
جوابه [محمد بن عبد الجبار العتبي]
آخر أطعمه إن لم يكن كرىً بي[2]

يا حاصداً بمطله	للوعد روضاً باقلا
كم لك من تهويشة	لنا بماء الباقلا
حتى اذا استنجزتها	( )[3] عنّا باقلا
فصا من قد كان يهـ	ـواك به أباقِ

[آخر]
أسف أناخ على الفؤاد كثيرُ[4]

---

(١) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٢٥ . رواية الثاني : فلن افتح .
(٢) الشطر الاول للبستي ، وجوابه للعتبي . انظر يتيمة الدهر ٤٠٦/٤
(٣) كلمة مبهمة .
(٤) الشطر مبهم لم أوفق لقراءته ولا الى العثور عليه في مصادري .

وعلـــيكَ طبـــخ الزبـــاج فاننـــي
لهجٌ بأكل الزيرباجـــــــة زيـــــــرُ

آخر

أعـــدَّ لنـــــا ماء الأكارع طابـــخٌ
فهـــــل أنت في ماء الأكارع كارعُ

آخر

شكـــوت إليـه جرعتـــي والجوى بيـــا
فكـــان جفانـــاً كالجرابي جوابيـــا

آخر

يا من تَشَهّـــــى بالـــعشّي قَطائفـــا
يكسوه من برد الـــعشّي قطائفـــا
فأمـــرتُ كيمـــا أصلحوهـــا غدوة
فغـــدون في جامـــاتهنَّ لطائفـــا
وطابتُـــــه حتـــــى يزور مساعـــداً
فوجدتـــه بجنـــاب غيري طائفـــا
لأواخـــذنّك أيـــن كنتَ بجُرمهـــا
وبغُرمهـــا ولـــو احتلـــلتَ الطائفـــا

آخر : [القاضي ابو بكر عبد الله بن محمد البستي][1]

(١) القاضي ابو بكر عبد الله بن محمد البستي : آدب قضاة نيسابور وأشعرهم لقب بالكامل وله شعر كثير . ترجم له الثعالبي في اليتيمة وكان معاصراً له . انظر ترجمته في اليتيمة ٤/٤٢٤ ــ ٤٢٥

١ ــ وتحفــــة نقلــــنيها غاليــــه
ذو همم في المكرمــــات غاليــــة
٢ ــ شبهتها من بعــد ماأهــدى لنــا
قضاء كافــــور عليها غاليــــه[1]

آخر : [البستي]

١ ــ للــــه درٌّ عصابــــةٍ نادمتهم
من نادمــوه بأسهــم لم ينــدم
٢ ــ بَزَلَ السقــاةُ دنــانهم فكــأنما
بزلت لنــا عن عنــدم أو عن دم[2]

على بن محمد الكاتب

١ ــ أوانٍ أنتَ في هذا الأوان
عن الــراحِ المُــرَوَّقِ في الأواني ؟
٢ ــ تعــالَ إلى الصواني مُتْرَعــاتٍ
وأبــرز نورَهُــنَّ من الصواني
٣ ــ وفُكَّ إسار لذّات عَوانٍ
ببكــــر من كؤوسكَ أو عَوانٍ[3]

---

(١) البيتان له في يتيمة الدهر ٤٢٥/٤ . رواية عجز الاول : عالية ورواية عجز الثاني : قطاع كافور .

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩٢ رواية الاول
ياليلة نادمت فيها عصبة بودهم لم ..
والثاني فقط له في لمح الملح الورقة ١٢١

(٣) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣٠٦ وفي الديوان بيت خامس هو
اذا سمع السور فاني عذر لذي الرأي المسدد في التواني
والابيات الثلاثة الاولى له في يتيمة الدهر ٣٠٩/٤
والابيات الثلاثة الاولى له في لمح الملح الورقة ١٣٤ . ورواية عجز الثاني : وابرز بروهن .
ورواية عجز الثالث : بيكر من كرومك .

٤ ــ فمـــا عيش الفتـــى الا عنـــاةٌ
براحٍ أو غنـــــــــــــاء أو غوان [١]

آخر [الحاكم ابو سعد بن دوست]

١ ــ ويـــومٍ أضْحيـــانِ الكـــون راحٍ
يَحُثُّ على اصطبـــاح واقتـــراح
٢ ــ يقـــول الـــدن فيـــه ابزلـــوني
فقـــد طبت لطـــيب الـــوقت راحـــي [٢]

آخر

قم هاتها حمراء تصـ	ـبغُ من تَوَرُّدها الكؤوس
ذخـــر المجوس [ ]	رحـــاتها ابـــداً مجوسُ
مثـــل الحريـــق توقـــداً	لكنها الماء المســـوس
ولـذاك تُمْهد بالعقـــول	لأنّهـا نعـــم العـــروسُ

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ كأنَّ فاه اذا ما الكـــأس قَبّلـــه
مسمـــارُ تِبْـــر جَرى في سَمِّ ياقـــوت
٢ ــ عيشي بفيـــه وقُـــوتي بَرْدُ لذتَّـــه
إذا نأى بردُهـــا ناديتُ ياقـــوتي [٣]

(١) البيتان لابن دوست في لمح الملح الورقة ٤٧ رواية الاول : الوقت راح . ورواية الثاني : يقول لاهله الدن انزلوني

(٢) كلمة مبهمة .

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٠٦ ورواية الأول :
كأن فاها اذا ما الراح قبلها ورواية الثاني =

آخر

يا مقيمـــي إلى القـــرى عن قعـــودي
خفّ قعــودي إن رابنـــي خفـــقُ عودِ

[آخر]

لنــا مُغَـــن مجيـــدٍ	يحكى لنـا لحن زلـــزلْ
غنــاؤه إن تغنّـــى	يقــول للهـــم زلْ زلْ

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ ــ لنـا مُغن سَمجٌ وَجْهُه	أبــدَعَ في القُبْــحِ أبازيــرُه
٢ ــ رام غنــاء فأبى صوتُــهُ	ورامَ ضربــاً فأبى زيـــرُهُ[1]
آخـرزارنـــاشوّال في	أحسنِ زيّ وشعـــارِ
مبــدلاً من كان في	الصوم تحلّي بوقــارِ
فزجــاجٌ بزجـــاج	ومنـــارٌ بمنـــارِ
فغـدا ما كان في القنديـل	من نورٍ ونـــــارِ
في كؤوس مترعـاتٍ	مشرقـاتٍ كالـدراري
وغدا من كان في راحتـه	جامــع قـــاري
عاكفاً في غُرّة الفطـر	على جام عُقـــارِ

= قوتى بفيها وعيشي برد ريقتها .. ريقها ناديت ..
والبيتان له في لمح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول :
كأن فله اذا ما الراح قبله . ورواية الثاني :
فهـــو المراد وقـــوتي برد ريقتـــه اذا نأى ساعـــة ناديت به يا قوتي

(١) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧٧/٤ . وهما له في لمح الملح الورقة ٧٧

آخــر

لا مرحبــاً بمِغُــنٍّ طوى المرّة عَنّـــا
قال الندامى جميعــاً لما تغنّـــى تعنـــا
ياليتـــه ما تَغَنّـــا بل ليتـــه مات عنّـــا

— يج —

الفصول الأربعة

على بن محمد

١ ــ وكم رَوْضَةٍ قد غبقنـــــــا بها
ضحـــوك الشقائـــقِ والاقحـــوانِ
فلا الآس آس بحافـــــــاتها
ولا الضيم ران الى الضيمـــــران[1]

آخــر

ياندِيمي قُمْ نَطُفْ في البـاغ نستقـــري رياضَـــه
إنّ للمحـزون في التطـواف أُنْساً ورياضَـــه

آخـر

لقـــد طالتْ شهـــورُ الصيـــف حتّـــى
برمْتُ بحِرِّ تمـــــــوزٍ وآبِ

(١) البيتان اخل ديوان البستي بهما ، وهما له من قطعة في لمح الملح الورقة ١٣٤ ، ورواية الاول : فكم روضة قد غنينا بها وحول .. ورواية الثاني : ولا الضيمران الى الضيم راني .

ويعجبنـــــي الخريــــف وانّ قلبـــــي
لحرٌ زمـــــــــان آب جدِّ آبي

آخر [محمد بن محمد بن جبير السجزي]

١ ــ وحديقـــــةٍ صبحتُهـــا في فتيـــة
كحديقـــة ، والطيـــرُ في أوكارهـــا
٢ ــ كم ناسكٍ فينـــا وكم مُتَعَفِّـــف
قد صار يمجـــن طائعـــاً أو كارهـــا[1]

[البستي] في النارنج[2] :

١ ــ إن فاتنـــا الـــوردُ زمانـــاً فقـــد
ناولنـــا البستـــان نارنجـــا
٢ ــ يحسبُ جانبها وقـــد أسرفت
حمرتُهـــا في الكـــفّ ناراً جنـــى

آخر

مضى مصيـــف وأتى خريـــفُ
وحـــلّ خصْبٌ وأنـــاخ ريـــفُ

(١) البيتان لمحمد بن محمد بن جبير السجزي في اليتيمة ٣٤٠/٤ ورواية صدر الثاني : كم ماجن . وهما لابي القاسم السجزي في المنزع البديع ص ٤٩٣ رواية الثاني : كم ماجن .. قد ظل يسجن .

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٣٠٧ ، ورواية الاول : عوضنا البستان ورواية الثاني :
يحسبه الجاني اذا مابدا في كفه النارنج ناراً جنى
وهما له في لمح الملح الورقة ٤٤ ورواية الاول : انا علزنا الورد .. عوضنا . بالورد . ورواية الثاني :
يحسبه الجاني في كفه اذا جنى النارنج ناراً جنى

[الحاكم بن دوست]

١ ــ أرى يومـــاً عَبـــوساً قمطريـــرا
أثـــار البردُ فيـــه الزَّمهريـــرا
٢ ــ أراد الكـــلبُ أن يقضي نباحـــاً
فقـــال الزمهريـــرُ الـــزم هريـــرا[1]

ابن مطران

١ ــ وشتـاء عتـق الكـلب فلا يبـــدو هريـــرهُ
٢ ــ كلمّـــا رامَ نُباحـــاً زمَّ فاهُ زَمْهريـــــرهُ[2]

ــ يد ــ
المداعبات

[ابو الفضل الميكالي]

١ ــ لنا صديـقٌ يجيـدُ لَقْمـــاً راحتنـــا في أذى قفـــاه
٢ ــ ماذاق من كسبْـهِ ولكـــن أذي قفـــاه أذاق فاه[3]

---

(١) البيتان للحاكم بن دوست في لمح الملح الورقة ٧٨ . رواية الثاني ان يعوي نباحاً

(٢) البيتان للحسن بن علي المطراني (ابن مطران) في يتيمة الدهر ١٢٠/٤ ، رواية الاول : وشتاء محبق الكلب فلا يغلو قديره

وهي رواية محرفة . والاجود والاصوب رواية مخطوطتنا .

(٣) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧٦/٤ . وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . وهما له في زهر الآداب ٦٩٢

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ ــ يا من دهـــاهُ شَعْــــرُهُ   وكان غضاً أمــــــــــــردا
٢ ــ سيّــان فاجــا أمــــرداً   في الحدّ شَعْــــــرٌ أم ردى [1]

آخر [البستي]

١ ــ صنُــــانك يابكــــــارُ فاش فلا ترم
موارِاة فاشٍ في البريّـــــة ذائـــــــع
٢ ــ صنُـانٌ إذا ضمـــخْتَ بالمسك مسكَـهُ
ترى الــمِسْك فيــه ضائعــاً غير ضائــع [2]

آخــــــر [الظريفـــــي الايـــــــوردي] [3]

١ ــ يكُــف ليــلاً ويــغسو   على النـــــــــــديّ نهارا
٢ ــ يديــمُ ذلك حتـــــى   يملا بُخـــــارى بُخـــارا [4]

آخر :

يا من أرى الشَعْــــرَ أزرى   بــــه وأذهـــب نـــورَهْ
إن لم يكـــــن لك نوره   ألم يكـــــن لك نوره ؟!

---

(١) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧٧/٤ وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . ونسبت اليتان للبستي في لمح الملح ٥٢ ورواية الاول : غصنا أمردا

(٢) الثاني فقط للبستي في لمح الملح الورقة ٩٠ ، والبيتان مما يستدرك على ديوان البستي .

(٣) ابو النصر الظريفي الأبيوردي : كاتب شاعر ظريف . كان يلي اعمال البريد في بلدة ابيورد . ترجم له الثعالبي في اليتيمة واورد نتفا من شعره انظر يتيمة الدهر ١٣٤/٤ ــ ١٣٥

(٤) البيتان للظريفي الابيوردي في اليتيمة ١٣٤/٤
رواية الأول : وسط الندي .

آخر [ابو الفتح البستي أو الميكالي]

١ ـ لـــي صاحـــبٌ إذا رأى مُهفهفـــا لاطفـــهُ
٢ ـ فان يكـــن في دهرنـــا ذو أبنـــة لاط فهـــو[١]

ـ به ـ
ماجاء منه في الشيب والكبر

ابو احمد بن أبي بكر الكاتب[٢] :

١ ـ وَهَتْ عَزَمـــاتُكَ عنـــد المشيب
ومـــا كان من شأنها أنْ تَهـــي
٢ ـ نهتك النهـــى دونـهـــا فانتهيـــت
كرهـــــــاً وان قلت لا انتهي
٣ ـ وانكـــرت نفسك عنـــد المشيب
فلا هـــي أنْتَ ولا انـــت هـــي[٣]

---

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٤ ، ورواية الاول : لنا صديق إن رأى وهما للميكالي في لمح الملح الورقة ١٤٨ روايتهما كرواية الديوان ، وهما للميكالي في معاهد التنصيص ٢/٧٦ ، روايتهما كرواية ديوان البستي .

(٢) أبو احمد بن أبي بكر الكاتب : ابوه ابو بكر بن حامد كان كاتب الامير اسماعيل بن احمد ووزير الامير احمد بن اسماعيل . كان ريبب نعمة مع التبريز في الشعر والكتابة وبسبب اهاجيه لوزراء زمانه هجر بخارى واقام ببغداد ، ثم حن لوطنه وعاد الى بخارى فاعرض عنه الامير والوزير . فمال الى حياة العزف والقصف فبذر ماله ورقت حاشيته ثم انتهى امره الى ان شرب السم فمات . ترجم له الثعالبي انظر اليتيمة ٤/٦٤ ـ ٦٩

(٣) في اليتيمة (٤/٨٤ ـ ٨٥) الابيات الاول والثالث وآخر لا وجود له في مخطوطتنا ونصه :
فإن ذكرت شهوات النفوس تنتهي غير أن تنتهي
رواية الاول من حقها أن تهي
وقد وردت هذه الأبيات في ترجمة ابي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن وسبقها قول =

ابن مطران

١ ــ دعنــى فانّ غريم العقــل لازمنــي
هذا زمانك ــ فافــرح فيــه ــ لا زمنــي
٢ ــ مضى الشبابُ بما أحبــبتُ من منــح
جاء المشيب بما ابــــــغضتُ من محسن
٣ ــ فمــا كَرِهْتُ ثَوى منّــي وعَنَفَنــي
ومــا حرصت عليــه حين عَنَّ فَنــم (١)

آخر [الحسن بن علي المطراني]

١ ــ كأن الغوانـــي رُمْــدُ العيــونِ
يُطالِعْــــــن من شيب فَوْدَيَّ نُورا
٢ ــ إذا هُنَّ قابَلـــــن نور المشيبِ
اعـــرضن عن ذلك النـــور نُورا
٣ ــ وإن هُنَّ واجَهْــــنَ زور الخضا
ب أعْــرَضْنَ عن ذلك الــزورْ زورا(٢)

--- الثعالبي : « ومما وجدته بخطه ، ولست اذكر أكتبه لنفسه أم لغيره من كتاب عصره ، لغيبة ذاك الجزء عني ، هذه الابيات » .
وهذا الكلام يضعف الاعتقاد بنسبة الابيات لمحمد بن عثمان المذكور فاليتمية اذاً لاتنسب الابيات بشكل قاطع .
ويأتي الخطيري في لمح الملح لينسب الابيات للبستي في الورقة ١٤٨ ، رواية الاول : عزماتك لما كبرت . ورواية الثاني : ولكن لهتك النهى فانتهيت كريماً وان قلت لا انتهى ولكن الثعالبي ينسب الابيات في مخطوطة « الأنيس » ، لابي احمد بن أبي بكر والله اعلم

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣٠٩
رواية الاول فامرح فيه .
رواية الثاني : ولى الشباب .. والشيب وافى
ورواية الثالث : ثوى عندي
(٢) الابيات للحسن بن علي المطراني من قصيدة في يتيمة الدهر ١١٦/٤ ورواية الثاني : أدرن على ذلك النور نوراً

الصاحب

١ ــ وحــــــلّ الشيبُ زوراً لم أردْه
ولكـــن لا أطيـــق له مَرَدّا
٢ ــ رداء للـــردى فيــــه دليـــلٌ
تَرَدَّى من به يومــــــاً تردّى (١)

آخر

١ ــ ما لليالـــس رَمَتْنـــي بِسهَمهـــا في القـــذال
٢ ــ صفت مشارع لهوى فقيها بالقـــذى لـــي

مثل هذه الصيغة : [ابو الفتح البستي]

١ ــ بدا لي في الصبـــا لمّـــا بدا لي
نهارُ الشيب في ليـــل القَـــذالِ
٢ ــ كأنّ الدهـــر شربٌ كان صفـــواً
فكدّرهـــا الليـــالي بالقَـــذي لي (٢)

علي بن محمد الكاتب :

١ ــ أنِستُ بأيّـــامِ الشبـــاب وظلّهـــا
وآنستُ دَهْـــراً في جوارِ الجواريـــا

---

(١) البيتان للصاحب بن عباد في يتيمة الدهر ٢٨٢/٣ . رواية الاول : أناخ الشيب ضيفاً لم أرده .
وهما له في معاهد التنصيص ١٦١/٢ وروايتهما مماثلة لليتيمة ولحقهما تحريف . (أرده) اصبحت
(اوده) . وهما له في ديوانه ص ٢١٢ برواية اليتيمة .

(٢) البيتان للبستي في الظرائف ص ٨١ ، رواية الثاني فيه : كأن الشعر .. فشبته الليالي .

٢ ــ فلمّــا رأيتُ الشيبَ يسمُ ضاحكــاً
بكــيت وابكــيت الــغيرم الجواريــا
٣ ــ فظــنٌّ ريــاء بالدمــوع سَفحْتُهــا
ومــا بدمــوعٍ أدمــيت بالجوى ريــا
٤ ــ وقــلتُ غدا زَنْــدى بشيبــي كابيــاً
وكــنت أراهُ يقــدحُ الثلــجَ واريــا(١)

ــ يو ــ

ماجاء منه في المراثي

أبو سعيد الرستمي(٢)

١ ــ مات المُوالي والمُحِبُّ(م) لأهــــــلِ بيت أبي تُراب
٢ ــ قد كان كالجبــل المنيــع(م) لهمْ فصار مع التــــراب(٣)

[٢٠]

آخر [ابو سعيد الرستمي]

١ ــ أبَعْــدَ ابــن عبّــاد يهزّ الى الــعُلى
أخــــو أمَــــلٍ أو يُستماح جوادُ ؟

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣١٦ رواية الثاني : فاخجلت العيون الجواريا ورواية الثالث :
وما بدموع قد مراها اخوى ريا .
والبيتان الاول والثاني في لمح الملح الورقة ١٥٥ ورواية عجز الاول وآنست دهري في جواري الجواريا .

(٢) نسب البيتان هنا لابي سعيد الرستمي . وقد نسبهما الثعالبي في اليتيمة ٣/٢٩٠ لأبي العباس العلوي الهمذاني .

(٣) البيتان في يتيمة الدهر ٣/٢٩٠ وقد صدرهما الثعالبي بقوله : « وانشدني ابو العباس العلوي الهمذاني الوصي لنفسه في مرثية الصاحب » .

٢ ــ أبى اللــــهُ إلاّ أن يموتـــا بموتِـــه
فمـــا لهمـــا حتـــى المعـــاد مَعـــادُ[١]

علي بن محمد ، فيه :

مضى ومـــا خَلّـــفَ مثـــلا لـــــه
والنـــاس [عمّـــا] غالـــه قد لهوا[٢]

آخر

سقـــى غمـــامٌ من الـــوسمي قبْـــرَ أخٍ
أصفـــى المودةَ ما صافيتـــه ورعـــى
استرحـــمُ اللـــهَ شخصاً ما ذكـــرتُ له
الا الحفـــاظَ وإلاّ الزهـــدَ والورعـــا

في أبي بكر بن حامد : [أبو الفضل الميكالي]

١ ــ يا بؤس للدهـــــــــــر أيَّ خَطْبِ
دهـــى به النـــاس في أبـــن حامـــد
٢ ــ قد استـــوى النـــاس مذ تولّـــي
فمـــا يرى موقـــف بحامـــد
٣ ــ تبكـــــي على فقـــــده ثلاث
العلـــمُ والزهـــدُ والمحامـــدْ[٣]

---

(١) البيتان لأبي سعيد الرستمي في اليتيمة ٣/٢٨٤ . رواية الاول : أبعد ابن عباس يهش الى السرى .
(٢) البيت أخل به ديوان البستي .
(٣) الابيات للميكالي في رثاء أبي بكر بن حامد البخاري انظر اليتيمة ٤/٣٧٧ رواية الثاني : لحامد ورواية الثالث : يبكي .

آخر :

سقى الله قبرَ بديع الزمان[1] غاديـةً للحيا رائحـةْ
ولا زال يهـدي إلـى قبـره كجنـاتِ فردوسه رائحَـةْ
فكـم من محاسن في تُربـه تلاشت وكم غُررٍ لائحـه
وكم دُرَرٍ من بديـع الكـلام بَكَتـهُ بأدْمُعهـا السائحـه
مضى بعد أن عَطّر الخافـقين عبيـرٌ بآدابـه الفائحـه
ففـي كل نادٍ له نادبٌ وفي كل ناحيـةٍ نائحـه

آخر

سقـى للـه قبراً من أخٍ لي لقـاؤه
بعيـدٌ ولا يَنْـفَكُ منّـي على قُربِ
لقـد ضمَّ منـه الترب شخص مهـذبِ
مناقِبـهُ تُربي على عدد التـرب

آخر

يا عين بكـي بدمٍ ساجـمِ
على الفتـى الحرِّ أبي القاسـمِ
قد كادَ أنْ يهدمنـي فقـدُه
لولا الـتَسلي بأبي القـاسِمِ

(1) بديع الزمان ــ احمد بن الحسين الهمذاني ــ المتوفى سنة ٣٩٨ هـ . صاحب المقامات والرسائل المعروفة . انظر ترجمته في معجم الادباء ٢/١٦١ ــ ٢٠٢ ووفيات الاعيان ١/١٢٧ ــ ١٢٩ والوافي بالوفيات ٦/٣٥٥ ــ ٣٥٨

ما جاء منه في الحكم والمواعظ

بعض العصريين : [سهل بن المرزبان]

١ ـ تَجنَّبْ شرارَ الناسِ واصحبْ خيارهم
لتحنوهم في جُلِّ أفعالهم حَنْوا

٢ ـ فإنَّ لأخلاقِ الرجالِ وفعلهم
إلى غيرهم عدوى تواتيهمُ عَدْوا[1]

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ ـ أخوك من إن كنت في
هم وبؤسٍ عادَلكْ

٢ ـ وإن بداك منعماً
بالبِرِّ منه عادَ لَكْ[2]

آخر [الميكالي أو البستي]

١ ـ وكل غنى يتيهُ به غَنِيٌّ
فمُرتَجَعٌ بموتٍ أو زوال [٢١]

---

(١) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٤/٣٩٤ . ورواية عجز الثاني : توافيهم عدوا

(٢) البيتان لأبي الفضل الميكالي في اليتيمة ٤/٣٨٠ . رواية عجز الاول : نعمى وبؤس . ورواية صدر الثاني : وإن بدا لك منعما . وهما له في التمثيل والمحاضرة ١٢٨ رواية عجز الأول : نعمى وبؤسى .

٢ ـ وَهَبْ جَدّي زَوى لي الأرضَ طرّاً
ألـــيسَ الموتُ يَزْوي ما زوى لي[1] ؟!

آخر : [الميكالي]

جامل الناسَ في المعا ... ش وخَــلِّ المُزاحَمَــهْ
وتَنصَّحْ وقُلْ لِمــنْ ... يَتعاطـى المُـــزاحَ مَهْ[2]

آخر :

ما هنت مَالَكَ مَالِكْ ... نوّرْتَ حالِكَ حالِك

آخر :

عجـبتُ من نفسي ماتهوى ... إلاّ الهوى المزري واللهــوا
تَقْوى على الأيـام لكنّهـــا ... تعجزُ أن تقوى على التقوى

آخر :

ألا من كانت (   )[3] ... مبـــداهُ ومنهاجـــــا
فلــم يَتخــذ الــكبر ... له دينــاً ومنهاجـــا

---

(١) البيتان للميكالي في التمثيل والمحاضرة ١٢٨ . وهما للميكالي في لمح الملح الورقة ١١٦ . وهما للبستي في ديوانه ص ٢٧٩ ورواية صدر الثانى طوى لي الأرض طيا . وهما في أسرار البلاغة ص ١٦ دون غزو . ورواية صدر الثاني : طوى لي الأرض .

(٢) البيتان للميكالي في يتيمة الدهر ٣٨٠/٤ . وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ١٢٨

(٣) كلمة غير مقروءة .

[آخـــر]

ربما أمتـــع القليـــلُ من المال أو كفـــــــى
فاذا جاز حَدَّه وعـــدا القـــدر أتلفـــا
كبراجٍ مُنَـــــــوِّرٍ إن طفا دهنُــه انطفـــى[1]

آخـر

وقالـوا قُلِّـد الديوان فانظـر اليـه ترى المبجـل والمعـــزّا
فقلتُ على الحقيقـة لا مجازاً أرى هذا المكبّـل والمعـــزّى

آخـر

أحسنُ من ذاتِ دلال تسترى
وحُلّة محمولـة من تُستَـــرا[2]
صنيعةٌ قد أمنت أن تُستَـــرا

آخر [ابو الفتح البستي]

قَدِّمْ لنـــفسك خيراً وانتَ مالـــكُ مالـــكْ
من قبل أن تَتَفـــانى ولـــــونْ حالِك حالِك
فانت لو كنت شمساً عنـــد اعتــــدالك دالك
وانت لابـــدُ يومـــاً بعــــد اكتهالك هالك[3]

---

(١) البيت الثالث وقبله البيت التالي
خذ من العـــــيش ما كفـــــــى فهـــــــو إن زاد اتلفـــــــا
دون عزو في لمح الملح لورقة ٩٧

(٢) تستر مدينة في فارس .

(٣) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٧٠ ماعدا الثالث ، فهو مما انفردت به مخطوطتنا ، وعجز الرابع في الديوان : بعد التكافل هالك .

آخر

ودواهي الإخاء إنّ البلايا والدواهي حلّت بناوالدواهي
انها محنة [1] الانام وفيها عن ركوب الذنوب أبلغ ناهي

١ ــ رضيتُ بقوتٍ [كفاف] حلال
وبعتُ المدام بماء زلالِ
٢ ــ فمن كان يَحْلُو له ما يُصيب
حراماً فإنّ حَلالي حَلا لي [2]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ يا أيّها السائلُ عن مَقْصدي
أَتقتدى فيها بمنهاجي
٢ ــ منهاجي العدلُ وقَمْعُ الهوى
فهل لمنهاجي من هاج ؟ [٢٢]

[البستي]

١ ــ عَفاءٌ على الدنيا وكلُّ نعيمها
رهينٌ [بما] [3] يمسي ويصبح باطلا

(١) في الاصل المخطوط محن ، فصوبناها
(٢) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٣١/٤ ومابين معكوفين ساقط في الاصل فاستضفناه من اليتيمة رواية صدر الاول رضيت بعيش . وهما له في لمح الملح الورقة ١١٢ ورواية صدر الاول : رضيت بعيش .
(٣) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٣٢/٤ . رواية الاول : عن مذهبي ليقتدي فيه . وهما له في لمح الملح الورقة ٤٣ ورواية الاول مماثلة لليتيمة . وهما للبستي في المنزع البديع ص ٤٩١ . رواية الاول
يا سائلي عن مذهبي عامداً ليقتدي فيه بمنهاجي
وهما للبستي في المنتظم ٧٢/٧ وروايته مماثلة لليتيمة .

٢ ــ ترى المرء فيها حاليــاً ثم بَعْــدَه
ثَراهُ ولم يستكمــل اليــومَ عاطــلا
٣ ــ وبَيْنَبــا تراهُ ناضراً عادَ ذابــلاً
وبينــا تراهُ ناشيــاً صار ذا بلى[1]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ قل للــذي ركبَ الــفسادَ وعنــده
أنّــي أسُودُ اذا رَكِــبْتُ فَسادا
٢ ــ أضلــلتَ رأيكَ غافــلاً أو ساهيــاً
من ذا الــذي ركب الــفساد فسادا ؟[2]

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ ــ وثــقت بربي وفــوّضت أمــري
اليــه ، وحَسْبِــي به منْ مُعين
٢ ــ فلا تَبْتَــئس لصروفِ الزمــان
وَدَعْــي فإنَّ يَقينــي يَقينــي[3]

آخر [البستي][4]

١ ــ قد مرَّ أمس ومــا أبغــي به بدلاً
أفي التــواء وبــؤس مرَّ أم رَغَــد

(١) مابين عضادتين زيادة يستقيم بها المعنى والوزن .
(٢) البيتان الثاني والثالث للبستي في لمح الملح الورقة ١٥٢ ، رواية صدر الثاني يوماً حاليا والبيت الأول مما انفردت به مخطوطتنا .
(٣) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٤/٤ . رواية الاول : بهذا الذي ركب . ورواية الثاني : عامداً أو ساعياً .
(٤) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٣٤/٤ وهما له في المتشابه ص ٣٢

٢ ــ وعنــديَ اليــوم قوتٌ استَعِــفٌ به
وإنْ بقــيتُ غداً أصلــحتُ أمــرَ غَدِ (١)

آخر [البستي]

١ ــ دعــوني ورسمي في عفــافي فانّنــي
جعــلتُ عَفــافي في حيــاتي دَيْدَنــي
٢ ــ وأعظم من قَطع اليَديْــن على الفتــى
صنيعــــــــــةُ بَرٍ نالها من يَدَي دني (٢)

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ إذا تحدثت في قوم لتؤنسَهُــــــــمْ
بما تُحــدِّثُ عن ماضٍ وعـــــن آتِ
٢ ــ فلا تعيــدنّ قولاً إنّ طَبْعَهُــــمُ
مُوَكَّلٌ بِمُعــــاداة المُعَــــاداتِ (٣)

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ أشْفــق على الدرهــم والعَيْــــنِ
تَسْلَــم من العينَــــةِ والدَّيْــــنِ

(١) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٥٧ ورواية الاول
قد مر امس ولم يعبأ به أحد من

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٣٠٩ ، رواية الاول : في العفاف فانني ، ورواية الثاني : قطع اليمين
وهما له في لمح الملح الورقة ١٣٤ ــ ١٣٥ رواية الاول : في العفاف فانني

(٣) البيتان للبستي في اليتيمة ٤/٣٣٣ . رواية عجز الاول : من ماض ومن آتي . ورواية الثاني : فلا تعيدن حديثاً وهما له في لمح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول :
اذا جلست لقــوم لتؤنسهــم بما تحدث من ماض ومــن آت
ورواية الثاني : فلا تعيدن حديثاً

٢ ـ فقُــوّةُ العَيْــنِ بإنْسانها
وقــوة الإنسان بالعَيْــن[1]

آخر [أبو الفتح البستي]

اذا مَلِكٌ لم يكُــنْ ذا هِبَــةْ
فَدعْــه فَدَولتُــه ذاهِبَــةْ[2]

آخر

ما قضى الله كائــنٌ لا محالــه
والشقّــي الــذميم من لام حالــه

آخر [أبو الفضل الميكالي]

١ ـ اذالم تكُــنْ لمقــال النصيــح
سميعــاً ولا عامِــلاً أنْتَ بِهْ
٢ ـ [سيــنبهك الدهــرُ من رقْــدة ال
ملاهى] وإنْ قلتَ لا أنْتبِــهْ[3]
آخــر

اذا حلّــي المرء بالمكرمــات
علا كلّ حالٍ على كُلّ حــالي

(١) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣٤٣/٤ وروايتهما مماثلة ، والبيتان له في لمح الملح الورقة ١٣٥ ورواية الاول : اشفق على العيلة والدين .. من العيلة
(٢) البيت للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٦/٤ وهو له في لمح الملح الورقة ٢٦ وهو له في المتشابه ص ٣٢
(٣) البيتان لأبي الفضل الميكالي في زهر الآداب ٦٩١ ، ومابين عضادتين بياض في الاصل المخطوط واكملناه عن زهر الآداب .

آخر [حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي][1]

١ ـ سلكتُ عقاباً في طريقي كأنّها
صَياصي دبوكٍ أو أكفُّ عُقابِ
٢ ـ وما ذاك الاّ أن ذَنْباً أحاط بي
فكان عقابي في سلوك عقابي[2]

ـ يح ـ
أشتات من التجنيس

أبو الفتح [ابن العميد]

بطِرتم فَطِرتم والعَصا زَجْرُ منْ عصي
وتقويمٌ عبد الهون بالهونِ نافعُ[3]

---

(١) حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي عالم أديب زاهد شاعر . من مصنفاته كتاب في غريب الحديث وشرح الاسماء الحسنى ومعالم السنن . كتاب اصلاح غلط المحدثين وكتاب العزلة . وكتاب الغنية عن الكلام وأهله ، توفى سنة ٣٨٨ هـ ، ترجم له الثعالبي في اليتيمة وأورد نبذاً من شعره ٣٣٤/٤ ــ ٣٣٦ وانظر ترجمته في وفيات الاعيان ٢١٤/٢ ــ ٢١٦ ومعجم الادباء ٢٤٦/٤ ــ ٢٦٠ وشذرات الذهب ١٢٧/٣ وبغية الوعاة ٥٤٦/١ ــ ٥٤٧ وطبقات الشافعية الكبرى ٢٨٥/٣ وخزانة الادب ٢٨٢/١ وانباء الرواة ١٢٥/١

(٢) البيتان لحمد بن محمد الخطابي في يتيمة الدهر ٣٣٦/٤

(٣) البيت لابي الفتح بن العميد في خاص الخاص ص ١٥٩ وروايته : بالهون رادع ، وهو له في اليتيمة ١٩٠/٣ وروايته : ياهون نافع ، وابو الفتح بن العميد : على بن محمد بن الحسين المولود سنة ٣٣٧ هـ شاعر كاتب وزر لركن الدولة البويهي سنة ٣٦٠ هـ ولقب بذي الكفايتين (السيف والقلم) وحين توفي ركن الدولة ، وتولى مؤيد استوحش منه وقبض عليه بعد مدة وصادره وعذبه وقتله سنة ٣٦٦ هـ . ترجم له الثعالبي في اليتيمة ١٨٥/٣ ــ ١٩٢ وياقوت في معجم الادباء ١٩١/١٤ وانظر نكث الهميان ٢١٥

[ابو الفتح البستي]

١ ــ الى حَتْفِـــــــى مشى قَدَمـــــــي
أرى قَدَمـــــــى أراق ، دمـــــــي

٢ ــ فلــــــم أنــــــفكّ من نَدَمٍ
ولـــــيس بنافـــــع نَدَمـــــي[1]

آخـر [أبو الفتح البستي]

١ ــ قلت لطـــــرفِ الطّبْـــــع لما وَنى
ولم يُطِـــــغْ أمـــــري ولا زَجْـــــري

٢ ــ مالَكَ لا تَجْـــــري وأنت الـــــذي
تَحـــوي مَدَى العليـــــاء إذ تَجْـــــري ؟

٣ ــ فقـــــال لى دَعْنـــــي ولا تُؤذني
حتّـــى متـــى أجْـــرْي بلا أجْـــر[2] ؟

(١) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٢٦/٤
رواية الثاني : فكم انقد ... بنافعي ندمي ...
وهما له في زهر الآداب ٣٧٢ ورواية الاول سعى قدمي
ورواية الثاني : فما انفك من ندمي وليس بنافعي ندمي
والبيتان له في لمح الملح الورقة ١٢٣ ، ورواية الاول سعى قدمي
ورواية الثاني : فما انفك من ندم فهان دمي فها ندمي
وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ ، رواية الاول : سعى قدمي
ورواية الثاني فكم انقد
وهما له في المنزع البديع ص ٤٩٢ ، رواية الاول : سعى قدمي .
ورواية الثاني : فكم انقد .
وهما للبستي في ديوانه ص ٢٦٨ . رواية الاول سعى قدمي
ورواية الثاني : فما انفك .. بنافعي ندمي
(٢) الابيات للبستي وقد مر تخريجها .
وفي عجز البيت الثاني اختلاف في الرواية

آخر [أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب]

قطـــــعتُ من آمَـــــل المفــــازه
قَطعـــــاً به آمَــــلُ المفــــازَه [1]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ قيــل لي قد خفــيت قلتُ كبَــدْرِ
صار يَخْفـــى من بعــــد أن كان بَدْرا
٢ ــ أنــا خافٍ كليلــةِ القَــدْرِ في النــا
س وعـــالٍ كليلــــة القَــدْر قَدْرا [2]

آخر [أبو الفتح البستي]

لا يَسوُءنك إن بَـــــرا ني دهْـــرٌ فلـــم يَرِشْ
أنــتَ عِشْ سالـماً فإنّــك إنْ عشت أنْتَـــعِشْ [3]

آخر [الميكالي]

١ ــ أضحــى يرومُ عَيْلتــي بالمكــرِ والمُداهَنَـــة

(١) آمل الاولى اسم مدينة وآمل الثانية : من الأمل . والمفازة الاولى الصحراء والمفازة الثانية : مصدر ميمي بمعنى الفوز
والبيت لابي احمد بن أبي بكر الكاتب في اليتيمة ٦٥/٤
وهو له في المتشابه ص ٣١ ، وهو له في لمح الملح الورقة ٨٠

(٢) البيتان للبستي في ثمار القلوب ٦٣٣ وليست في ديوانه .

(٣) البيتان للبستي في اليتيمة ٣١٩/٤ ، والثاني له في لمح الملح الورقة ٨٦ وروايته :
انت عش سالماً لنـــــــا انت إن عشت انتــــــــعش
وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ وروايتهما مماثلة للمخطوط .

٢ ـ فعل خصي عاجز قطعت بالمدى هنه (١)

آخر

لا يصدنّ الفتى عن أمرد ردّه في الوقت أو جادله
فهو إنْ مانعه طاوعه وهو إن جادله جاد لَهُ

آخر

ومهمه قفر تعسفه لم أخل فيه من رقيب مقيت
إذا تنزعنا لباس الدجى أقول للخريت فيه خريت

آخر

١ ـ فمكثت في رغد وأمن من غد
اثنان مغنى اللهو من أبوابه
٢ ـ حتى اذا كشف الزمان بريبه
وصدوفه عن نابه عنّى به
٣ ـ فرأيت عبدي سيداً ورأيتني
أسعى وأحفد خادماً لركابه
٤ ـ ولرُبّ عبد مستذل خاضع
أربى به زمن على أربابه

---

(١) البيتان للميكالي في لمح الملح الورقة ١٤٨ ، رواية الاول يريد غيلتي

آخر [ابو حفص المطوّعي]

١ ــ ألا [يا] سيّــــداً خُلِـــقَتْ يَداهُ
لثروة مُعْـــدِمٍ أو يُسْر عانـــــي

٢ ــ مضى العسرُ الـذي لاقيت فاعْـدِلْ
الى يُسْرَيْـــنَ نحوك يُسْرِعـــانِ[1]

آخر

ما يغـــنين غير أنْ أحْظـــى بواحـــدة
حتـــى أباهـــي بها في الأرض مَنْ مَلَكـــا

[و] تلك انّـــي أرى نفسي وقـــد عُتِـــقَتْ
وانّ شيطـــانَ جهلي قد غدا مَلَكـــا

آخر [بكر بن عبد العزيز النيلي]

١ ــ نُشِرَ الربيــعُ الـغَضُّ قبـل أوانـــهِ
لمّـــا نشرتُ كتـــابَ فَرْدُ زمانِـــهِ

٢ ــ فأراح أنساً غاديـــــــاً بوروده
وأراح صبَّ القـــلبِ من أشجانـــه

٣ ــ وأرى بنـي الآداب معجـزُ نظمـهِ
أن ليسن في الامكـــانِ نَيْـــل مكانِـــه

٤ ــ فأسَرَّتِ الألبـــابُ إجـــلالاً له
وفـــدى المسامـــع ترجمان جُمانـــه[2]

---

(١) البيتان لابي حفص المطوعي في لمح امالح الورقة ١٤٢ ومابين عضادتين ساقط في الاصل المخطوط فاستضفناه من الملح . وهما له في معاهد التصيص ٢/٧٠ ، ورواية صدر الثاني : الذي قاسيت .

(٢) الابيات لبكر بن عبد العزيز النيلي في يتيمة الدهر ٤/٤٣١ وعدتها خمسة وفيها بيت ثان لا وجود له هنا ونصه :

أنـــوار لفـــظ من جنـــاب جنابـــه ونسيم ورد من عراس بناتـــــه

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ فَهِمْتُ كتابكَ ياسيدي
فَهِمْتُ ولا عَجَبٌ أن أهيما

٢ ــ وذاك لأنّي تأمّلْتُ منه
دُرّاً نظيماً ونثراً عظيما

٣ ــ وصادفْتُه صَدَفاً للعلو
م ضُمِّنَ منه البديعَ اليتيما

٤ ــ فكم من كواكب تَجْلُو البهيمَ
وكم من مشارع يَرْوين هيما

٥ ــ وكم قد قَراني لفظاً وَسيما
عليه من الطَّبْع حسْنٌ وسيما[1]

ــ بط ــ
التلميع

هذا الجنس من التجنيس مركّبٌ من الفارسية والعربية وسُمّي بهذا الاسم تشبيهاً له بالأبنوس الململع .

= ورواية الثاني من أبياتنا هذه في اليتيمة :
فأراح أنساً عازبــاً بوروده   وأراح قلب الصب من اشجانــه

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٤/٣٢١ ــ ٣٢٢ . وعدتها هناك ستة ، والخامس فيها لا وجود له هنا ونصه :
وكم روضة تستفيد الربــا   ض منهن نوراً ونبتــاً عميمــا
رواية عجز الثاني في اليتيمة : وبسراً عظيما .
ورواية الخامس في الأصل المخطوط : حسنا وسيما ، والتصويب عن اليتيمة ، والمراد حسن وسيماء

ابو الفتح البستي :

نَهْ كفتـــــــــه ترابك رَهْ   لا تكرهـن أخـاك بما يكـره (١)

آخر

أيـا ربّ عتـاق الخيـــل   والعيـــس المراسيـــلِ
زجَـــــوْر جَرْخ كردان   ترانعـــــمت مراسيلي(٢)

— ك —

لمع من التجنيس المنثور

يقينى بالله يقيني

---

(١) لايوجد في ديوانه شيء من الملمع . لكن بروكلمان في ترجمته يشير إلى انه نظم بالفارسية الى جانب العربية . انظر تاريخ الادب العربي ـ الترجمة العربية ـ ٥/٢٣
ومعني الشطر الاول المنظوم بالفارسية : ألم أقل لك مرة

(٢) معنى البيت الثاني المنظوم بالفارسية : اعلم انه بسبب جور الفلك الدوار . لك النعمة ولي صفعة .